



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية  
شعبة علوم الاعلام و الاتصال



مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام و الاتصال  
تخصص: إتصال جماهيري و وسائط جديدة  
بعنوان

الإبتزاز الالكتروني للفتيات الجامعيات

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمت بالإقامة  
الجامعية سعدي محمد - تيارت -

إشراف الأستاذة :

- كوبيبي حفصة

إعداد الطالبتين:


- بلفاطمي خيرة

- بلرامضة بختة

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذة محاضرة - أ -	د. بوعدة حسينة
مشرفا مقررا	أستاذة محاضرة - ب -	د. كوبيبي حفصة
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر - ب -	د. بعلي سعيد

السنة الجامعية: 2018-2019



# فہرست المحتویات

## فهرس المحتويات :

كلمة شكر و اهداء

أ..... ملخص الدراسة

ب..... مقدمة

### الإطار المنهجي و المفاهيمي للبحث

05. 1-1 الإشكالية.....

06 2-1 أهمية الدراسة.....

07 3-1 أهداف الدراسة.....

07 4-1 أسباب اختيار الموضوع.....

08 5-1 تحديد المفاهيم.....

08 6-1 تحديد مجالات الدراسة.....

08 7-1 منهج البحث.....

09 8-1 الأداة المستخدمة.....

09 9-1 مجتمع البحث.....

10 10-1 عينة الدراسة.....

10 11-1 الدراسات السابقة.....

### الإطار النظري للدراسة

12 1-2 ماهية شبكات التواصل الاجتماعي.....

12. 1-1-2 تعريف شبكات التواصل الاجتماعي .....
- 12..... 2-1-2 نشأة شبكة التواصل الاجتماعي .....
- 13 ..... 3-1-2 أنواع الشبكات الاجتماعية .....
- 14 ..... 2-2 الجريمة الالكترونية .....
- 14..... 1-2-2 تعريف الجريمة الالكترونية .....
- 15 ..... 2-2-2 خصائص الجريمة الالكترونية .....
- 16 ..... 3-2-2 مجالات الجريمة الالكترونية .....
- 19 ..... 4-2-2 القطاعات التي تستهدفها الجريمة المرتكبة عبر الانترنت وطرق إثباتها .....
- 22..... 5-2-2 إثبات الجريمة المرتكبة عبر الانترنت .....
- 29 ..... 6-2-2 آليات مكافحة الجرائم الالكترونية على المستوى الدولي .....
- 31 ..... 3-2 جرائم الابتزاز في الشريعة الإسلامية و القانون الجزائري .....
- 31..... 1-3-2 جرائم الابتزاز من منظور الشريعة الإسلامية .....
- 32 ..... 2-3- 2 دوافع الابتزاز .....
- 33..... 3-3-2 حكم الابتزاز الالكتروني وعقوبته الشرعية .....
- 38 ..... 4-3-2 العقوبة الشرعية للابتزاز .....
- 40 ..... 4-2 جرائم الابتزاز الالكتروني من المنظور القانوني .....
- 40 ..... 1-4-2 ماهية الابتزاز و وسائله .....
- 41..... 2-4-2 دوافع الابتزاز ووسائله .....

43.....3-4-2 رؤية القانون الجزائري لجرائم الابتزاز الالكتروني.....

## الإطار التطبيقي

47.....1-3 شبكات التواصل الاجتماعي

47.....1-1-3-1 تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

47.....2-1-3-2 أهم شبكات التواصل الاجتماعي

49.....1-2-3 استخدامات أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي

50.....2-2-3-2 المواقع الأكثر استخداما لأفراد العينة

51.....3-2-3-3 عدد حسابات فايسبوك المستخدمة من قبل أفراد العينة

51.....4-2-3-4 التعامل مع مواقع التواصل لدى أفراد العينة

52.....5-2-3-5 العلاقات التي تقيمها فتيات عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي

53.....6-2-3-6 هدف أفراد العينة من إقامة العلاقات المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

53.....7-2-3-7 نشر أفراد العينة للصور والفيديوهات والمحادثات الصوتية ومحادثات الفيديو

54.....8-2-3-8 طبيعة الصور المنشورة من قبل أفراد العينة ومحادثات الفيديو

54.....9-2-3-9 الأشخاص الذين يتم محادثتهم من قبل أفراد العينة ومشاركة الصور والفيديوهات معهم

55.....10-2-3-10 الثقة المبنية من قبل أفراد العينة بمن تتم مبادلة الصور والفيديوهات والمكالمات معهم

55.....11-2-3-11 طريقة نشر الصور من قبل أفراد العينة


56.....12-2-3-12 أسباب نشر الصور لفتيات العينة

56.....13-2-3-13 الرغبة في الشهرة من عدمها لفتيات العينة

- 56.....14-2-3 تعرض فتيات العينة للابتزاز.
- 57.....15-2-3 نوع الابتزاز الذي تعرضت له فتيات العينة.
- 58.....16-2-3 كيف تعاملت فتيات العينة مع الموقف.
- 58... 17-2-3 طبيعة العلاقة بين أفراد العينة المبتز.
- 59.....18-2-3 رأي أهل فتيات العينة بالموضوع.
- 59 ..... 19-2-3 ردة فعل الأهل.
- 60 ..... 20-2-3 رأي الفتيات حول ما إذا أدى الانفتاح على الآخر إلى تنامي جرائم الابتزاز.
- 61 ..... 3-3 استنتاجات الدراسة.
- 61.....1-3-3 نتائج جزئية.
- 63.....2-3-3 نتائج عامة.
- 64..... خاتمة.

المصادر والمراجع

الملاحق



ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

لقد أفرزت الثورة التكنولوجية تغييرات كبيرة على كافة المجالات ، إذ أصبح اليوم الاتصال سهلا و تلاشت الحدود المختلفة بين الدول و القارات ، فغدت مختلف العمليات سهلة و على كافة الأصعدة و لكن لا يخفى علينا أنه كما لها جوانب إيجابية فإن لها جوانب سلبية ، من بينها جانب الجرائم المرتكبة عبرها و من أهمها جرائم الابتزاز الالكتروني و هو موضوع دراستنا ، إذ نسعى في بحثنا هذا إلى الإجابة على سؤالنا الرئيسي : كيف تؤثر جرائم الابتزاز على الفتيات الجامعيات ؟ و قد تمحورت تساؤلات الدراسة حول ما يأتي :

- هل تقبل الفتيات على إبراز خصوصياتها دون تحفظ ؟
- ماهي الدوافع التي تجعل الفتاة تقدم على نشر خصوصياتها عبر مواقع التواصل ؟
- هل أدى الانفتاح على الآخر إلى تراجع القيم و بالتالي تنامي جرائم الابتزاز الالكتروني ؟

و قد قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة فصول ، الفصل الأول خاص بالجوانب المنهجية ، الفصل الثاني عبارة عن الإطار النظري و بدأنا فيه بإعطاء لمحة عن الشبكات الاجتماعية ثم مدخل للجريمة الالكترونية و بعدها تناولنا جرائم الابتزاز من الناحية الشرعية و القانونية ، أما الفصل الثالث فيمثل الجانب التطبيقي لها ، وفيه نعرض النتائج و نناقشها و نحللها .

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، و استخدمنا المقابلة النصف موجهة كأداة لجمع البيانات حيث قمنا باستجواب فتيات جامعيات مقيمات بالإقامة الجامعية سعيدي محمد بتيارت تعرضن لجرائم الابتزاز الالكتروني و تحصلنا على مجموعة نتائج تجيب على إشكالية الدراسة حول كيفية تأثير هذه الجرائم إذ أنها تحبط من معنوياتها و تفقدها الثقة بالنفس ، حيث أن الفتاة و بثقتها التامة في من ترسلهم ، يجعلها تقع ضحية للابتزاز بشتى أنواعه ، كما خلصنا إلى أن الانفتاح على الآخر يعد من أهم أسباب الوقوع في فخ الابتزاز باعتبار أن الفتاة تقدم على إبراز خصوصياتها عبر هذه المواقع دون تحفظ خاصة عبر الخاص ، إذ تفتح باب الدردشة بحثا عن العاطفة فتقع ضحية للذين يتصيدون الفرص بحثا إما عن المال أو الجنس و هذا ما يمكننا اعتباره سوء استخدام للتكنولوجيا .

مقدمة

## مقدمة :

أبرز الفكر الانساني في العقدين الرابع و الخامس من القرن الماضي أعظم ما قدمته الحضارة الانسانية و هو الكمبيوتر ، مما أسس لمرحلة جديدة ذات أهمية بالغة ، و التي أحدثت تأثيرا في بنية المجتمع خصوصا مع ظهور الانترنت و الوسائط الجديدة و التي أسست لحقبة أكثر سلاسة و أكثر مرونة ، و قد شملت استخدامات الانترنت في المراحل الأخيرة مختلف نشاطات الانسان في كافة مناحي الحياة ، و قد بدأت آثارها في البروز بشكل واضح في مجال الاتصالات و تبادل الأفكار ، مما جعل الحدود الجغرافية تتلاشى ، و من خلال هذا النشاط على شبكة الانترنت ظهر نوع جديد للجرائم ألا و هي جرائم الكمبيوتر و الانترنت .

لم يكن ليعلم مخترعو هذه الوسائل من الانترنت إلى الهاتف الذكي أنه في يوم من الأيام سوف تستعمل هذه الوسائل في الاجرام ، حيث كان الغرض من هذه الاختراعات استعمالها في مجالات عسكرية و بحثية<sup>1</sup> ، لكن مع الوقت اعتمد عليها في جميع المجالات الحياتية ، و لعل من أكثر أسباب ظهور هذا النوع من الجرائم هو التزايد الكبير في عدد المستخدمين لهذه الوسائل .

تطورت الجريمة المرتكبة عبر الانترنت بشكل رهيب في المدة الاخيرة ، بسبب التطور المتسارع لشبكة الانترنت ، و هذا ما جعل هذه الوسيلة أكثر مثالية لممارسة مختلف الجرائم بعيدا عن أعين الجهات الأمنية ، حيث مكنت الانترنت العديد من المجرمين و الجماعات الاجرامية من القيام بعدة أفعال غير مشروعة مستغلين مختلف التسهيلات التي تقدمها هذه الشبكة و ذلك بدون أدنى مجهود و بلا خوف من العقاب<sup>2</sup> . و هذا ما دعا بالهيئات المختلفة إلى التحذير من هذا النوع من الجرائم و خطورتها إذ أنها تهدد كل مستخدمي الانترنت ، و قد أصبحت من أسهل الوسائل التي يعتمد عليها مرتكبي الجرائم .

و نحن بصدد التحدث عن هذه الجرائم المستحدثة و التي توافقت ظهورها مع التطورات التكنولوجية نتحدث بالقليل من التفصيل عن هذه الجرائم إذ تتنوع إلى جرائم مرتبطة بالمحتوى و تتعلق بالأفعال الإباحية و غير الأخلاقية ، و جرائم متعلقة بالأشخاص و الأموال ، و تضم السرقة و الاحتيال و التزوير<sup>3</sup> ، و الاطلاع على البيانات الشخصية ، تليها المعلومات المضللة و الزائفة ، و أنشطة الاعتداء على الخصوصية ، إساءة

<sup>1</sup> - تركي بن عبد الرحمن المويشر ، بناء نموذج أمني لمكافحة الجرائم المعلوماتية و قياس فاعليته ، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة دكتوراه الفلسفة الأمنية ، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2003 ، ص 3

<sup>2</sup> - صغير يوسف ، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت ، مذكرة لنيل شهادة لنيل شهادة الماجستير في القانون تخصص القانون الدولي للأعمال ، كلية

الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2013 ، ص 3

<sup>3</sup> - مليكة عطوي ، الجريمة المعلوماتية ، حوليات جامعة الجزائر ، العدد 21 ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر ، 2012 ، ص

استخدام المعلومات ، القرصنة ، بث البيانات من مصادر مجهولة ، الحصول على معلومات سرية ، الإرهاب الإلكتروني ، التشهير و الابتزاز و غيرها من الجرائم<sup>1</sup>.

رغم تعدد صور الجريمة الإلكترونية و كثرة تصنيفاتها تبقى جريمة الابتزاز الإلكتروني من أخطرها و أكثرها ضررا بالأشخاص ، فتهديد الشخص بنشر خصوصياته يعد أمرا مقلقا خاصة إذا كان من يتلقى التهديد أنثى شابة في مقتبل عمرها و في مجتمع جزائري محافظ ، لهذا ارتقمنا دراسة هذا الموضوع ، خصوصا و أن الظاهرة بالغة الانتشار ، و مستمرة في التفاقم خصوصا مع دخول الجيل الثالث و الرابع للانترنت و اتساع نطاق الشبكة عبر كامل التراب الجزائري ، و لعل تفاقم هذا النوع من الجرائم راجع إلى السهولة و المرونة التي أصبح عليها الاتصال اليوم ، و يعد هذا النوع من الجرائم أحد أوجه الاستخدام السيء للتكنولوجيات الحديثة. خصوصا مع تنوع شبكات التواصل الاجتماعي ، من فيسبوك ،انستغرام ، تويتر ، اليوتوب و التيك توك و غيرها الكثير ، هذا التنوع الهائل في الاختيارات أدى إلى التنوع في المنشورات و بالتالي سهولة الوقوع في فخ الجرائم على رأسها جرائم الابتزاز .

و في دراستنا هذه نرغب في الوصول إلى معرفة أسباب هذه الجرائم من أجل الوصول إلى مقترحات بغية تفادي الانزلاقات التي تترتب عن هذه الجرائم ، من خلال نشر صور و فيديوهات و مقاطع صوتية و صوراً لدردشات تتضمن محتويات لا أخلاقية .

و قسمنا دراستنا هذه إلى ثلاث فصول اذ اعتمدنا ثلاث محاور أساسية :


أولا : الاطار المنهجي و يضم كل من إشكالية الدراسة ثم أهمية الدراسة يليها أهداف الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع و التي تنوعت بين أسباب ذاتية و أخرى موضوعية و بعدها قمنا بتحديد المفاهيم لتحديد مجالات الدراسة ، مجالها الزمني و الجغرافي ثم منهج البحث و الأداة المستخدمة في الدراسة و مجتمع البحث و عينة الدراسة .

ثانيا : الاطار النظري و يتضمن مقدمة للفصل ثم تطرقنا إلى ماهية شبكات التوصل الاجتماعي حيث تم تعريفها و الحديث عن نشأتها و أهم الشبكات ثم تطرقنا إلى التعريف بالجرائم الإلكترونية و مجالاتها و أنواعها ثم تطرقنا إلى جرائم الابتزاز من الناحية الشرعية و القانونية .

ثالثا : الاطار التطبيقي: وبعد اكتمال عناصر بحثنا من جانب منهجي و آخر نظري و ضبط هذه العناصر الخاصة بالدراسة و التي تنير لنا الطريق لتحقيق أهداف بحثنا ، نتقل إلى الدراسة الميدانية حيث قمنا بإعداد

<sup>1</sup> - مليكة عطوي ، المرجع نفسه ، ص 18 .

قائمة لأسئلة المقابلة لاستجواب ثلاثين فتاة جامعية مقيمة بالإقامة الجامعية سعيدي محمد بتيارت ، و اللاتي تمثلن عينة بحثنا، و بعد ذلك قمنا بتجميع الأسئلة في جداول قصد تسهيل عملية التحليل للمقابلات ، وفي الأخير نصل إلى استخلاص نتائج دراستنا و نختتمها بالحلول التي قد تسهم في التوعية بمخاطر عدم التزام الخصوصية و بالتالي الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني .



# الإطار المنهجي

## 1-1 الاشكالية :

أفرزت الثورة التكنولوجية التي عرفتها المجتمعات و تطور الوسائل الاتصالية و ظهور شبكات التواصل الاجتماعي و التي تمتاز بالانفتاح على الاخر في كل مكان من العالم و التي نقلت الواقع إلى المواقع وتعد ثورة المعلومات التي يعيشها القرن الواحد و العشرون حقبة لم يشهد لها التاريخ البشري مثيلا على مستوى الاتصال اذ انتقل العالم من زمن الاتصال الشفهي إلى الاتصال الالكتروني .

و قد أحدث التقدم العلمي الهائل في مجال تقنيات المعلومات و تدفقها في العقود الثلاثة الاخيرة ثورة الكترونية تطبق الان في جميع مناحي الحياة ، و أضحى من الصعوبة الاستغناء عن خدماتها اللامحدودة ، اذ شهدت مختلف المجالات تطورا مهما على جميع الأصعدة فالطب اليوم أصبح أكثر تطورا و البحث العلمي و التسوق ... الخ ، و كطبيعة النفس البشرية حيث يستغل بعض الأشرار المخترعات العلمية و ما تقدمه من وسائل متقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم التقليدية مستغلين الإمكانيات الهائلة لهذه المستحدثات ، او استحداث صور اخرى من الإجرام يرتبط بهذه التقنيات التي تصير محلا لهذه الجرائم أو وسيلة لارتكابها و قد تزايدت معدلات<sup>1</sup> هذه الجرائم في العقدين الأخيرين على وجه الخصوص ، بصورة أدت الى بزوغ فجر ظاهرة إجرامية جديدة تعرف بالإجرام الالكتروني.

و قد تطور هذا النوع من الجرائم تطورا ملحوظا خصوصا مع تطور شبكات الجيل الثالث و الرابع للانترنت و أصبحت الهواتف الذكية تلازم المستخدمين طول الوقت ، حيث اتسع المجال للقرصنة و الهاكرز و حتى تزايدت نشاطات الجماعات المتطرفة اذ شكلت خلايا الكترونية لاستقطاب المزيد من المناصرين ، و لا تقتصر هذه الجرائم على هؤلاء فقط بل هناك مجالات اخرى تطورت فيها الجريمة الالكترونية تطورا بارزا . و لان الفرد يبرز خصوصيته دون تحفظ ، و دون مراعاة لخصوصية مجتمعا المعروف عنه خلفياته الثقافية و الدينية ، برزت هذه الظواهر المتعددة بشقيها السلبي و الايجابي و برزت ظاهرة الابتزاز الالكتروني و الذي يعد أحد ابرز انواع الجرائم الالكترونية على رأس الاهتمامات كونها مست عصب المجتمع، حيث أحدثت هذه الظاهرة تصدعا داخل الاسر و أربكت المؤسسات الحكومية و مختلف منظمات المجتمع اذ أصبح من الصعب التحكم فيها خاصة على مستوى التهديد الذي يتم اما عن طريق الاختراق للحسابات الالكترونية المختلفة أو حتى عن طريق الصور المرسلة من طرف الاخرين.

<sup>1</sup> محمد أبو العلاء عقيدة ، التحقيق و جمع الادلة في مجال الجرائم الالكترونية ، المؤتمر العلمي الأول حول الجوانب القانونية و الأمنية للعمليات الالكترونية ، أكاديمية شرطة دبي ، مركز البحوث و الدراسات ، تاريخ الانعقاد 2003/04/26 إلى 2003/03/28 ، دبي ، الامارات ، 2003.

## المنهجي

و تعد أهم أنواع الجرائم جرائم التهديد و الابتزاز لمختلف الشرائح الاجتماعية و لعل أقسى أنواع الابتزاز هو ابتزاز الاشخاص بفضحهم و نشر صور لهم على الانترنت ، و من بينهم الفتيات الشابات و المراهقات ، اذ تتعرض الكثير منهن إلى الابتزاز و التهديد للعديد من الاسباب ، و قد يؤدي الأمر بمن إلى محاولات الانتحار أو الطرد من المنازل و بالتالي التشرذم أو الحبس و منعهن من ممارسة حياتهن الطبيعية إلى غير ذلك من التصرفات المختلفة التي تمثل ردادات فعل في مجتمع جزائري محافظ ، و لان الشابات هن أكثر الفئات عرضة للجرائم الابتزاز فان توجهنا كان إلى الشابات الجامعيات باعتبارهن الواجهة البارزة في المجتمع إذ نحاول معرفة الأثر النفسي و الاجتماعي لهذه الجرائم عليهن و مدى تعاطيهم مع واقع الجريمة و منه نطرح الاشكالية الآتية:

كيف تؤثر جرائم الابتزاز الالكتروني على الفتيات الجامعيات ؟.

و ينبثق من خلال الاشكالية التساؤلات الآتية :

- هل تقبل الفتيات على ابراز خصوصياتها بدون تحفظ ؟
- ماهي الدوافع التي تجعل الفتاة تقدم على نشر خصوصياتها عبر مواقع التواصل ؟
- هل أدى الانفتاح على الآخر الى تراجع القيم و بالتالي تنامي جرائم الابتزاز الالكتروني ؟
- و قد أجبنا على هذه التساؤلات من خلال الفرضيات الآتية :
- تقبل الكثير من الفتيات على ابراز خصوصياتها دون تحفظ عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- الثقة بالآخر و حب الظهور تجعل الفتاة تقدم على نشر خصوصياتها .
- الانفتاح على الآخر و تراجع القيم المجتمعية أدى إلى تنامي جرائم الابتزاز الالكتروني.

## 1-2 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا لظاهرة الابتزاز الالكتروني في فهم الأساليب و الطرق التي تعامل بها مختلف الضحايا مع هذه الجرائم و ردود فعلهم تجاهها و مواقف مختلف الهيئات الاجتماعية منها المنظمات والجمعيات المتعلقة بالمرأة و الاسرة ، و الشرطة و مؤسسة العدالة و التي تختلف من طرف لآخر و التي تؤثر فيها عوامل ثقافية و خلفيات ايديولوجية و مكانة اجتماعية .

**3-1 أهداف الدراسة :**

ككل البحوث نهدف من خلال دراسة هذا الموضوع إلى معرفة الأسباب التي تجعل الفتاة تقع ضحية للابتزاز و تقديم وصف دقيق لهذه الظاهرة التي عصفت بالمجتمع باعتبارها ظاهرة تعيننا جميعا ، كما نهدف إلى معرفة الدوافع التي تجعل الفتاة تقدم على نشر خصوصياتها على مواقع التواصل الاجتماعي ، كما نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن أكثر المواقع استخداما ، و معرفة هل كان للانفتاح على الآخر دور في تراجع القيم المجتمعية و الدينية و انتشار جرائم الابتزاز الالكتروني ، كما نهدف إلى طرح حلول و اقتراحات قد تساعد في الحد من هذه الظواهر .

**4-1 أسباب اختيار الموضوع :**

كأي دراسة انطلقنا في بحثنا هذا من عدد من الاسباب ، أسباب ذاتية و أخرى موضوعية

**1 - 4 - 1 الأسباب الذاتية :**

أ - تعرضنا شخصا لنوع من هذه الجرائم من خلال اختراق حساب الفيسبوك و التعرض كذلك للابتزاز بنشر الصور .

ب - رغبتنا الخاصة في تسليط الضوء على هذه الظاهرة الحساسة في المجتمع و ذلك انطلاقا من خلفيتنا الفكرية كوننا نسويات و نسعى للدفاع عن المرأة و حقوقها .

**2- 4-1 الأسباب الموضوعية :**

أ - باعتبارنا طلبة اتصال جماهيري ووسائل جديدة ، نسعى لدراسة الظاهرة التي برزت في ظل الوسائط الجديدة و هو جوهر تخصصنا .

ب كشف الستار على هذه الظاهرة التي تنامت بقوة في أوساط المجتمع و المسكوت عنها بشكل كبير في ظل خصوصية مجتمعنا .

**1-5 تحديد المفاهيم:****1-5-1 جرائم الابتزاز الالكترونية :**

و نقصد بجرائم الابتزاز الالكتروني في بحثنا هذا بأنه ابتزاز الشباب الجامعيات اللاتي تمتلكن حسابات مختلفة على شبكة الانترنت و تهديهن بنشر مختلف صورهن و محادثات الفيديو المسجلة و الرسائل النصية.

**1-5-2 الفتيات الجامعيات :**

مجموع الفتيات اللاتي تدرسن بالجامعة و تختلف أعمارهن ما بين 18 و 24 سنة و تمتلكن حسابات مختلفة على شبكة الانترنت و تعرضن للابتزاز الالكتروني .

**1-6 تحديد مجالات الدراسة :****1-6-1 المجال الجغرافي :**

هو المكان او الرقعة الجغرافية التي يجري فيها موضوع الدراسة و قد تم اختيار الإقامة الجامعة سعيدي محمد بتيارت للقيام بالبحث.

**1-6-2 المجال الزمني:**

هو الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة و التي تمت في الموسم الجامعي 2018-2019 و بالتحديد خلال شهر ماي .

**1-7 المجتمع البشري :**

هو مجتمع البحث الذي تم اختيار العينة منه للقيام بالدراسة و هن الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية سعيدي محمد تيارت و عددهن 30 طالبة .

## 1-8 منهج البحث:

يعرف موريس أنجوس المنهج على انه مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى نتيجة<sup>1</sup>، حيث يرى بعض الباحثين ان المنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة<sup>2</sup> يجمع هذا البحث بين نوعين من الدراسات الاولى وثائقية تتمثل في جمع الوثائق المتوفرة عن الموضوع لمعرفة الكتابات الواردة بخصوص الدراسة و التي تتجلى في الإطار النظري أما الإطار الميداني التطبيقي فيهدف الى معرفة حثيات الظاهرة المدروسة من خلال مجموعة مؤشرات و متغيرات و لهذا اعتمدنا على المنهج الكيفي اذ يساعدنا هذا المنهج في التفاعل مع المبحوثين و الوصول إلى المعلومات من مصدرها الطبيعي اذ هو استسقاء ينصب على ظاهرة من الظواهر و يعمل على كشفها و تشخيصها و تحديد العلاقة بين عناصرها وجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة<sup>3</sup>، و قد كان هذا المنهج الكيفي و الوصفي التحليلي مدعما بأداة المقابلة .

## 1 - 9 الأداة المستخدمة :

اعتمدنا في بحثنا على تقنية المقابلة كوسيلة للاتصال بين الباحث والمبحوث للحصول على معلومات تخدم الهدف العلمي للأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة<sup>4</sup>، وتعد المقابلة احد اهم أدوات البحث العلمي الذين يقومون الباحثون في استخدامها في أبحاثهم العلمية و من خلال المقابلة يقوم الباحث بحوار بينه و بين عينة الدراسة و يكون هذا الحوار وجهها لوجه و يقوم الباحث من خلال هذا الحوار بطرح مجموعة من الأسئلة التي قام بإعدادها بشكل مسبق حول موضوع الدراسة ومن ثمة يستمع لأجوبة عينة الدراسة ثم يقوم بتدوين هذه الأجوبة<sup>5</sup> واعتمدنا على أداة المقابلة النصف موجهة لمساعدة المبحوثين على فهم الأسئلة والإجابة عليها بطريقة سليمة و لنترك لهم حرية الاجابة و الحصول على معلومات أكثر تفصيلا و دقة .

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة، ص282.

<sup>2</sup> عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث، وكالة المطبوعات، الكويت، طبعة 1977، ص3، ص05

<sup>3</sup> - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي، بيروت، دار العلم للملايين، بدون طبعة، ص104

<sup>4</sup> - Madlene Gravits, Methode de sciences social, Dalloz, paris, 1988, p319 -

<sup>5</sup> - ودودة بدران، تقسيم البحوث في العلوم الاجتماعية، مركز البحوث و الدراسات السياسية، جامعة القاهرة، بدون طبعة، ص192، ص179.

**10-1 مجتمع البحث :**

عبارة عن مجموعة الطالبات اللواتي تعرضن لجرائم الابتزاز الالكتروني و ممثلين بعينة مقدره ب30 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية سعيدي محمد بتيارت .

**عينة الدراسة :**

و لأننا توجهنا إلى الفتيات اللاتي تعرضن لجرائم الابتزاز الالكتروني فانه على هذا الأساس كانت عينة بحثنا قصدية و تمثلت في 30 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية سعيدي محمد . تيارت -

**11-1 الدراسات السابقة :**

و لأن موضوع جرائم الابتزاز الالكتروني ذو أهمية بالغة فان هناك دراسات تناولته في عدة جوانب قانونية و دينية و من بين الدراسات التي تطرقت له نذكر :

**1-11-1 الدراسة الأولى :**


الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك نموذجاً " دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الاعلام و الاتصال مذكرو مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة للطلبتين سمان جويده و مردف إيمان للسنة الجامعية 2016/2017 و قد تناولت هذه الدراسة البحث في أسباب الابتزاز و التوعية بمخاطر هذه الظاهرة و قد بحثت هذه الدراسة في الدوافع و الحاجات من استخدام الفتاة للفيسبوك و هل سعي الفتاة لاشباع الحاجات العاطفية أن يوقعها ضحية الابتزاز و اذا ما كان سوء استخدام موقع فيسبوك يوقعها في فخ الابتزاز الالكتروني و البحث عن الطرق المناسبة لاستخدام الفتاة لموقع فيسبوك و الوقاية من الوقوع ضحية الابتزاز، و قد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات تكمن في أن دوافع الفتاة من خلال استخدام فيسبوك هو التواصل مع الاصدقاء و الدردشة و الاطلاع على المستجدات و تكوين علاقات كما أنها تستخدم الفيسبوك للهروب من الواقع و بسبب الحرمان العاطفي و أن سعيها لاشباع الحاجات العاطفية يمكن له أن يوقعها ضحية للابتزاز الالكتروني ، كما كشفت هذه الدراسة بأن سوء استخدام الفتاة لموقع فيسبوك يجعل منها ضحية للابتزاز الالكتروني .

أما عن الطرق المناسبة لاستخدام الفتاة لموقع فيسبوك فتكمن في : عدم ارسالها أو نشر صورها و الحرص على عدم الثقة في أشخاص غرباء عبر فيسبوك و عدم الدردشة معهم في مواضيع خاصة و تجنب الضغط على روابط مجهولة ، تأمين الجهاز و تجنب المحادثات الصوتية و تشغيل الكاميرا في الهاتف أو الحاسوب .

### 1-11-2 الدراسة الثانية :

و المعنونة بانتشار الجريمة الالكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية ،دراسة ميدانية لبعض مستخدمي مقاهي الانترنت بمدينة المسيلة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص صحافة مكتوبة للطالبة شلاح لطيفة و الطالب قريشي الحاج العربي ابراهيم لسنة 2017 ، بحثت هذه الدراسة في واقع انتشار الجريمة الإلكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية عبر الانترنت و من أهم أهداف هذه الدراسة كانت التعريف بخطورة الظاهرة التي تغزو مجتمعا الجزائري ، التعرف على أنماط و عادات استخدام الأشخاص للانترنت في البيئة الجزائرية ، و التعرف على أهم صور و أشكال الجريمة الالكترونية الواقعة على الأشخاص و المنتشرة في البيئة الجزائرية و تقديم حلول للحد من هذه الظاهرة الاجرامية و قد خرجت هذه الدراسة بنتائج مهمة تخدم الرصيد المعرفي لعلوم الاعلام و الاتصال و من بين أهم النتائج نذكر :

أن المواقع التي يتصفحها المستخدمون هي مواقع ترفيهية و التي تعتبر كمتنفس لهؤلاء الأفراد و يعتبر الفيسبوك من أهم المواقع التي يرتادها المستخدمين و أن خدمة الدردشة تستحوذ على أكبر قدر ممكن من الاهتمام بين المستخدمين ، كما خلصت هذه الدراسة إلى أن الأشخاص يتعرضون لهذه الجريمة بدرجة متوسطة و هو ما يتنافى مع قيم المجتمع و الدين و يتسبب في الكثير من المشاكل و خلصت أيضا إلى ضرورة وجود سياسات و قوانين ردية لمواجهة الجريمة الالكترونية ، و التوعية بآليات الاستخدام الآمن للانترنت و عدم الدخول للمواقع المشبوهة و أخذ الحيطة و الحذر عند استخدام الانترنت و عدم وضع البيانات الشخصية و المعلومات في الانترنت و عدم التواصل مع الغرباء .



# الإطار النظري

## 1-2 ماهية شبكات التواصل الاجتماعي :

### 1-1-2 تعريف شبكات التواصل الاجتماعي :

هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و المشكلات من خلال الملفات الشخصية و ألبومات الصور و غرف الدردشة و غير ذلك ، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع : facebook ، twitter ، youtoub ، my space و غيرها و الشبكة الاجتماعية الرقمية هي مجموعة هويات اجتماعية ينشؤها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي ، و يمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية ، و هي تنشأ من أجل توسيع و تفعيل العلاقات المهنية ، أو علاقات الصداقة .

### 2-1-2 نشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال و استقبال المعلومات بين طرفين أو عدة أطراف ، و تنشأ من أجل توسيع و تفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة ، كما تطلق على الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها : الويب 2.0 ، الشبكات الرقمية الاجتماعية ، الشبكات الاجتماعية ، وسائل الإعلام الاجتماعية ، مواقع الشبكات الاجتماعية<sup>1</sup>.

و يرجع أول ظهور لمفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عام الاجتماع جون بارنز JOHN A.BARNES عام 1954 ، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الإعتيادية المكتوبة ، و ساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي ، و تطوير الممارسات المرتبطة بشبكات التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الانترنت المبنية على التطبيقات التي تركز على بناء شبكات إجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة ، أو النشاطات المشتركة .

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الانترنت ، في شكل تجمعات هو موقع The globe.com سنة 1994 تلاه موقع Geocities في العام نفسه ، و تلاهما موقع Tripod بعام بعد ذلك حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح

<sup>1</sup> - عبد الكريم علي الدبيسي ، زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 40، العدد 1 ، 2013 ، ص 68 ، 69

لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة ، و تشارك المعلومات و الأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات ، و هو الأساس الذي قامت عليه المدونات ، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني و أهمها موقع Classmate.com عام 1995 ، الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين ، و موقع SixDegress.com عام 1997 ، الذي يركز على الروابط غير المباشرة ، الملفات الشخصية للمستخدمين ، الرسائل المتبادلة المدججة ضمن قائمة أصدقاء ، كما ظهرت عام 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم أساسا على الثقة و الصداقة ، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون و الاتصال .

و خلال الفترة ما بين 2002 و 2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية ، فكان أولها موقع Friendster عام 2003 ، ثم تلاه موقع My space و موقع Bebo عام 2005 حيث كان موقع My space الأكثر شعبية من بينها كما برز موقع Facebook الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg عام 2004 ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ، و أصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لا سيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة .<sup>1</sup>

## 2-1-3 أنواع الشبكات الاجتماعية :

**1 - شبكات التنشئة الاجتماعية :** و هي الشبكات التي أنشأت من أجل الترفيه و التواصل الاجتماعي بين الأعضاء و غالبا ما تستخدم للعثور و عرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة ، مثل الفيس بوك ، و ماي سبيس .

**2- شبكات التواصل الاجتماعي :** و هي الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة ، و تضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل LinkedIn .

**3- الشبكات الاجتماعية للإبحار :** و هي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر ، كما تستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال ، و قوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات ، و الموارد المرتبطة بها مثل موقع Digg .

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية تبعا للوسائل التي تستخدمها على النحاة الآتي :

<sup>1</sup> - عبد الكريم علي الدبيسي ، زهير ياسين الطاهات ، المرجع نفسه، ص 69، 70 .

- الشبكات الاجتماعية العامة مثل فيسبوك و ماي سبيس
- المدونات مثل سكاي بلوغ و ويكيبيديا
- أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل اليوتوب ، و الصور مثل Flickr ، و الموسيقى مثل Deezer .
- أدوات الدردشة مثل المنتديات ، نظم المراسلة الآنية Windows live Messenger .
- منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل Ning .
- وسائل الإشهار الصغيرة Twitter و المواقع المشتقة منها مثل Twitxr .

إضافة إلى غيرها من المواقع الأخرى التي تربط شعوب العالم تحت موضوع مشترك.<sup>1</sup>

## 2-2 الجريمة الالكترونية:

### 2-2-1 تعريف الجريمة الالكترونية :

عرف بعض الفقهاء الجريمة المرتكبة عبر الانترنت بأنها:

نشاط إجرامي تستخدم فيه التقنية الالكترونية «الحاسب الآلي الرقمي وشبكة الانترنت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة لتنفيذ الفعل الإجرامي المستهدف.

بصياغة أخرى عرفها البعض الأخر بأنها :

جرائم الانترنت تعني جرائم الشبكة العالمية التي يستخدم الحاسب وشبكاتة العالمية كوسيلة مساعدة لارتكاب جريمة مثل استخدامه في النصب، الاحتيال وغسل الأموال وتشويه السمعة والسب.<sup>2</sup>

نعرف جرائم الانترنت على أنها تلك الجرائم الناتجة عن استخدام المعلوماتية، والتقنية الحديثة المتمثلة في الكمبيوتر و الانترنت في أعمال و أنشطة إجرامية بهدف ان تحقق عوائد مالية ضخمة يعاد ضحها في الاقتصاد الدولي عبر شبكة الانترنت باستخدام النقود الالكترونية أو بطاقات السحب التي تحمل ارقاما سرية بالشراء عبر الانترنت، أو تداول الأسهم او ممارسة الأنشطة التجارية عبر هذه الشبكة ، وقد عبر خبراء المنظمة

<sup>1</sup> - عبد الكريم علي الدبيسي ، زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات ، المرجع نفسه ، 2013 ، ص 71 .  
<sup>2</sup> - نورة بن عبد الله بن محمد المطلق ، إبتزاز الفتيات ، إبتزاز الفتيات أحكامه و عقوبته في الفقه الإسلامي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الشريعة ، ص 4 .

الأوروبية للتعاون الاقتصادي عن جريمة الانترنت بأنها كل سلوك غير مشروع و مناف للأخلاق أو غير مسموح به يرتبط بالمعالجة الآلية للبيانات أو بنقلها.

تعتبر جرائم الانترنت من هذا المنطلق أي فعل يرتكب متضمنا استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية أو بمعنى آخر هي كل فعل غير مشروع.

يكون علم تكنولوجيا الحاسبات بقدر كبير لازما لارتكابه ويعتبر هذا التعريف بالغ العمومية و الاتساع لأنه يدخل فيه كل سلوك ضار بالمجتمع يستخدم فيه الحاسب الآلي .

كما عرفت الجريمة المرتكبة على الانترنت على النحو التالي :

الجريمة المرتكبة عبر الانترنت هي الجريمة الناجمة عن إدخال بيانات مزورة في الأنظمة ، وإساءة استخدام المخرجات إضافة إلى أفعال أخرى تشكل جرائم أكثر تعقيدا من الناحية التقنية مثل تعديل<sup>1</sup> الكمبيوتر.

سايرت منظمة الأمم المتحدة هذا الاتجاه، حيث وصفت الجريمة المرتكبة عبر الانترنت بأنها : "كل تصرف غير مشروع من اجل القيام بعمليات الكترونية تمس بالأنظمة المعلوماتية والمواضيع التي تعالجها"<sup>2</sup>.

## 2-2-2 خصائص الجريمة الالكترونية :

أولا :جريمة عالمية :بمعنى أنها تتحدى الحدود الجغرافية للدول ، أنها جرائم عابرة للقارات ،لأنه مع انتشار شبكة الاتصالات العالمية و الانترنت ، أمكن ربط أعداد هائلة لاحصر لها من الحواسيب عبر العالم بهذه الشبكة ، يمكن أن يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر<sup>3</sup>

ثانيا : جرائم صعبة الإثبات :صعوبة متابعتها و اكتشافها ، بحيث لا تترك أثرا ، فهي مجرد أرقام تتغير في السجلات، فمعظم الجرائم الالكترونية تم اكتشافها بالصدفة ، وبعد وقت طويل من ارتكابها ، ويلاحظ أن الجرائم التي لم تكتشف هي أكثر بكثير من تلك التي كشف عنها على أساس أنها تفتقر إلى الدليل المادي التقليدي كال بصمات، كما يصعب الاحتفاظ الفني بآثارها إن وجدت ، وتحتاج لخبرة فنية خاصة يتعذر على المحقق التقليدي منالها أو التعامل معها ، لأنها تعتمد على قمة الذكاء المصحوب بالخداع و التضليل بدس

<sup>1</sup> - محمد عبيد الكعبي ، الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص 32 .

<sup>2</sup> - غازي عبد الرحمان هيان الرشيد ، الحماية القانونية من جرائم المعلوماتية (الحاسب و الانترنت )، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في القانون ، الجامعة الاسلامية في لبنان ، كلية الحقوق ، 2004 ، ص 92.

<sup>3</sup> عبد الفتاح مراد، شرح التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي ، دار الكتب والوثائق المصرية ، مصر ، د ط ، 2006 ، ص46

برامج أو وضع كلمات سرية و رموز تعوق الوصول إلى الدليل ، و قد يلجأ مرتكبها لتشفير التعليمات لمنع وجود اي دليل يدينه<sup>1</sup>

**ثالثا جرائم ناعمة :** إذا كانت الجريمة التقليدية تحتاج إلى مجهود عضلي في ارتكابها كالقتل والسرقة وغيرها ، فالجرائم الالكترونية لا تتطلب أدنى مجهود عضلي ممكن بل تعتمد على المجهود الذهني المحكم ، والتفكير العلمي المدروس القائم عن معرفة علمية ممتازة بالحاسب الآلي ، والتعامل السليم بالشبكة على أساس أن الجاني في الجرائم الالكترونية هو إنسان متوافق مع المجتمع ، ولكنه يقترف هذا النوع من الجرائم بدافع اللهو أو لمجرد إظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر أو على البرامج التي يشتغل بها ، وأكد لتحقيق مصلحة ما<sup>2</sup>

رابعا :عدم التبليغ: عند وقوع الجريمة بواسطة الانترنت نجد أن بعض المجني عليهم

يتمنعون عن إبلاغ السلطات المختصة خشية على السمعة والمكانة ، وعدم اهتزاز الثقة في كفاءتهم ، خاصة إذا كان كيان أو هيئة معينة وقد اقترح في الولايات المتحدة الأمريكية بان تفرض النصوص المتعلقة بجرائم الحاسوب التزاما على عاتق موظفي الجهة المجني عليها بالإبلاغ عما يقع عليها من جرائم متى وصل إلى علمهم ذلك مع تقرير جزاء في حالة إخلالهم بهذا الالتزام<sup>3</sup>

## 2-2-3 مجالات الجريمة الإلكترونية :

### أنواع الجريمة الالكترونية :

ويشمل وليس حصرا على

- 1- تخريب المعلومات وإساءة استخدامها: ويشمل ذلك قواعد المعلومات المكتبات ن تمزيق الكتب تحريف المعلومات تحريف السجلات الرسمية... الخ
- 2- سرقة المعلومات :ويشمل بيع المعلومات كالبحوث أو الدراسات الهامة أو ذات العلاقة بالتطوير التقني او الصناعي أو العسكري أو تخريبها أو تدميرها

<sup>1</sup> - لبيض عادل ،نزلي بشرى إثبات الجريمة الالكترونية، جامعة قاصدي مرياح ،ورقة ، 2018،ص14،15.

<sup>2</sup> - مصطفى محمد موسى ، أساليب إجرامية بالتقنية الرقمية (ماهيتها ، مكافحتها )، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2005 ، ص 56 .

<sup>3</sup> - سينا عبد الله محسن ،المواجهة التشريعية للجرائم المتصلة بالكمبيوتر في ضوء التشريعات الدولية والوطنية ،الندوة الإقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر ،الدار البيضاء، المملكة المغربية،10-20 جوان 2007 ص 52 .

- 3- تزوير المعلومات ويشمل الدخول لقواعد في النظام التعليمي وتغيير المعلومات وتحريفها مثل تغيير علامات الطالب
- 4- تزييف المعلومات وتشمل تغيير في المعلومات على وضع غير حقيقي مثل وضع سجلات شهادات لم تصدر عن النظام التعليمي وإصدارها
- 5- انتهاك الخصوصية ويشمل نشر معلومات ذات طبيعة خاصة عن الأفراد أو الدخول لحسابات الأفراد الالكترونية ونشر معلومات عنهم او وضع معلومات تخص تاريخ الأفراد ونشرها
- 6- التنصت و تشمل الدخول لقواعد المعلومات و سرقة المحادثات عبر الهاتف<sup>1</sup>
- 7- التجسس ويشمل اعتراض المعلومات ،ومحاولة معرفة ما يقوم به الأفراد
- 8- التشهير ويشمل استخدام المعلومات الخاصة أو ذات الصلة بالانحراف أو الجريمة ونشرها بشكل القصد منه اغتيال شخصية الأفراد أو الإساءة إليهم وابتزازهم (وهو موضوع بحثنا)
- 9- السرقة العلمية للكتب العلمية الأكاديمية ،وخاصة ذات الطبيعة التطبيقية والتجربة
- 10- سرقة الاختراعات وخاصة في المجالات العلمية لاستخدامها أو بيعها
- 11- الدخول غير القانوني للشبكات بقصد إساءة الاستخدام أو الحصول على منافع من خلال تخريب المعلومات أو التجسس أو سرقة المعلومات
- 12- قرصنة البرمجيات ويشمل النسخ غير القانوني للبرمجيات و استخدامها أو بيعها مرة أخرى
- 13- قرصنة البيانات و المعلومات ويشمل اعتراض البيانات وخطفها بقصد الاستفادة منها وخاصة أرقام البطاقة الائتمانية و أرقام الحسابات وكلمات الدخول وكلمات السر
- 14- خلاعة الأطفال وتشمل نشر صور خاصة للأطفال "الجنس السياحي" للأطفال، وللإناث بشكل عام ونشر الجنس التخيلي على الشبكات
- 15- القنابل البريدية وتشمل إرسال فيروسات لتدمير البيانات من خلال رسالة ملغومة الكترونيا

<sup>1</sup> - ذياب موسى البداينة ، الجرائم الالكترونية ، المفهوم و الأسباب ، الملتقى العلمي ، الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات الإقليمية و الدولية ، كلية العلوم الاستراتيجية ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص 23 .

- 16- إفشاء الأسرار و تشمل الحصول على معلومات خاصة جدا و نشرها على الشبكة
- 17- الاحتيال المالي بالبطاقات و هذا ناتج عن استخدام غير شرعي لبطاقات التسوق أو المالية او الهاتف الخ...
- 18- سرقة الأرقام والمتاجرة بها وخاصة أرقام الهواتف السرية و استخدامها في الاتصالات الدولية او أرقام بطاقات الائتمان
- 19- التحرش الجنسي ويقصد به المضايقة من الذكور للإناث ،و العكس من خلال المراسلة أو المهاتفة أو المحادثة او الملامسة<sup>1</sup>
- 20- المطاردة و الملاحقة و الابتزاز وتشمل ملاحقة الذكور للإناث و العكس ،والتتبع بقصد فرض علاقة ما وذلك من خلال استخدام البريد الالكتروني وإرسال الرسائل
- 21- الإرهاب الالكتروني يشمل ميع المكونات السالفة اذكر في بيئة تقنية متغيرة ،والتي تؤثر على فرص الإرهاب و مصادره هذه التغيرات تؤثر على تكتيكات الإرهاب ،و أسلحته وأهدافه ومن التكتيكات الإرهابية ما يعرف بالإرهاب الالكتروني<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ذياب موسى البدائية ، المرجع نفسه ، ص 23 .

<sup>2</sup> - ذياب موسى البدائية ، الجرائم الالكترونية ، المفهوم و الأسباب، الملتقى العلمي،المرجع نفسه ، ص 23 ، 24 .

## 2-2-4 القطاعات التي تستهدفها الجريمة المرتكبة عبر الانترنت وطرق إثباتها :

دخلت مختلف القطاعات إلى عالم المعلوماتية خاصة بعد ظهور الانترنت ، نظرا إلى الخدمات الكبيرة التي تقدمها ، وخاصة باعتبارها تضمن السرعة و تقليص الوقت و التكاليف ، إلا انه بالمقابل أصبحت عرضة لكي تكون ضحية من ضحايا الجرائم المرتكبة عبر الانترنت ، و نذكر من بين هذه القطاعات ، القطاع المالي والمؤسسات العسكرية ، إلى جانب الأشخاص الطبيعيين .

### 1-المؤسسات المالية والاقتصادية :

بدأ مفهوم التجارة الالكترونية لسهولة الاتصال بين الطرفين و لإمكانية اختزال العمليات الورقية ، و البشرية فضلا عن السرعة في إرسال البيانات ، و تخفيض تكلفة التشغيل ، و الأهم هو إيجاد أسواق أكثر اتساعا ، و نتيجة لذلك فقد تحولت العديد من شركات الأعمال إلى استخدام الانترنت .

والاستفادة من مزايا التجارة الالكترونية ، كما تحول تبعا لذلك الخطر الذي كان يهدد التجارة السابقة ليصبح خطرا متوافقا مع التجارة الالكترونية فالاستيلاء على بطاقات الائتمان عبر الانترنت أمرا ليس بالصعوبة بما كان في سابقه

اتجهت الكثير من الشركات الكبيرة و الصغيرة على حد سواء وخصوصا في الدول المتقدمة إلى إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت بغرض الدعاية و الإعلان ، و عرض منتجاتها و خدماتها ، أمام ملايين البشر ، متعدية بذلك حواجز الحدود الإقليمية ، و تفتح أبواب معارضها للزائرين طوال الأربع و عشرين ساعة و في كل أيام الأسبوع ، و يوفر استخدام الانترنت في المعاملات التجارية و النقدية إضافة إلى سعة الانتشار خفض العمالة و التكلفة ، حيث تصل تكلفة انجاز العمليات التجارية عبر الانترنت في بعض الأحيان إلى خمسة بالمائة فقط من تكلفة انجازها بالطرق التقليدية

أصبح الاعتماد على الشبكات المعلوماتية شبه مطلق في عالم المال و الأعمال ، مما يجعل هذه الشبكات نظرا لطبيعتها المترابطة . و انفتاحها على العالم هدفا مغريا للمجرمين ، و مما يزيد من إغراء الأهداف الاقتصادية<sup>1</sup>

و المالية هو أنها تتأثر بشكل ملموس بالانطباعات السائدة ، و التوقعات ، و التشكيك في صحة هذه المعلومات أو تخزينها بشكل بسيط ، يمكن ان يؤدي إلى نتائج مدمرة ، و إضعاف الثقة في النظام الاقتصادي .

<sup>1</sup> - صالح بن سعد الصالح ، مكافحة الجرائم الاقتصادية التي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي ، الدورة التدريبية مكافحة الجرائم الاقتصادية ، كلية التدريب ، قسم البرامج التدريبية ، الرياض ، ص 02 .

يشمل هذا الوضع إحداث خلل واسع في نظم الشبكات التي تتحكم بسريران أنشطة المصارف و أسواق المال العالمية، ونشر الفوضى في الصفقات التجارية الدولية، إضافة إلى ذلك يمكن إحداث توقف جزئي أو كلي في منظومات التجارة، و الأعمال، بحيث تتعطل الأنشطة الاقتصادية وتتوقف عن العمل.<sup>1</sup>

**2-الأشخاص الطبيعيون:** أصبح الأشخاص الطبيعيون أكثر ضحايا الجرائم المرتكبة عبر الانترنت ، و ذلك راجع إلى التزايد المستمر و الكبير في إعداد المشتركين من خلال الشبكة العالمية للانترنت، فلم تعد الجرائم المرتكبة عبر الانترنت مقتصرة على القطاعات المالية و العسكرية ، و بالتالي فإن كثيرا من الأشخاص يتعرضون إلى جرائم النصب و السرقة و الإتلاف و من الطبيعي أن تكون شبكة الانترنت المجال الخصب لارتكاب تلك الجرائم، حيث أصبحت ملايين الأسرار المتعلقة بالناس سواء كانوا أفراد عاديين أو في مراكز معينة في متناول كل من يستطيع اختراق شبكة المعلومات التي تنطوي على كل هذه الأسرار .

تعتبر جرائم الإتلاف عن طريق الفيروسات من أكثر الجرائم التي يتعرض لها الأشخاص الطبيعيون عبر البريد الالكتروني، الذي يعتبر من أهم البوابات التي يقفز منها القراصنة إلى أجهزة الأشخاص، وتعتبر من أكثر الجرائم التي يتعرض لها الأشخاص أيضا سرقة أرقام بطاقات الائتمان .

يتعرض كذلك الأشخاص لجرائم النصب على شبكة الانترنت و خير مثال على ذلك وقوع الكثير من الشعب الأمريكي ضحية لجريمة النصب من قبل أشخاص، مستغلين الحادث الإرهابي الذي حدث في الولايات المتحدة الأمريكية.

في الحادث عشر من سبتمبر في سنة 2011، حيث قامت العديد من الجهات بإنشاء عدة مواقع على شبكة الانترنت بغرض جمع التبرعات للضحايا، وعلى هذا الأساس قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتحذير رعاياها من الوقوع ضحايا لتلك العمليات الإجرامية<sup>2</sup>

تشكل المعالجة الآلية للبيانات الشخصية خطورة أكثر على الحياة الخاصة، إذا كانت هذه البيانات منظمة و مرتبطة بشبكة الانترنت أين يمكن لكل مستعمل الانترنت الاطلاع عليها وحتى بوجه غير مشروع

1 - صالح بن سعد الصالح ، المرجع نفسه، ص 02 ، 03 .

2 - محمد محمد شتا ، فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2001 ، ص 94 .

تعد جريمة انتهاك الحياة الخاصة من أكثر الجرائم شيوعاً عبر الإنترنت، والتي يتعرض لها الأشخاص الطبيعيون، ومن أخطر صور هذه الجرائم تلك التي تنطوي على المعلومات المخزنة في الحاسب الآلي بعد استغلالها لأمر شتى بخلاف الهدف الذي جمعت من أجله، حيث تتمثل هذه الجريمة في قيام الجاني بالمعالجة الإلكترونية للبيانات الشخصية قاصداً استغلالها في شأن غير الذي تم جمعها من أجله، كان يتم استخدام المعلومات الإحصائية لخدمة مصلحة الضرائب مثلاً، كذلك فإن نقل أو تسجيل المحادثات الخاصة تعد من الجرائم التي تمس الحياة الخاصة، فبعد ظهور الإنترنت بات من المتيسر اختراق هذه الوسائط و التنصت عليها وتسجيلها<sup>1</sup>

### 3-المؤسسات العسكرية :

لم تقتصر حدود ثورة المعلومات على القطاع المدني بل كان لها أكبر الأهمية في تطوير أنظمة الحرب الحديثة، وأدت إلى ظهور ما يسمى بحرب المعلومات، حيث يستهدف هذا النوع من الإجرام الأهداف العسكرية و السياسية، فبالرغم من ندرة حدوثه عادة إلى أنه موجود على أرض الواقع، وأحسن مثال على ذلك منها نجاح الإنجليزي "نيكولاس اندرسون" في اختراق موقع البحرية الأمريكية، وسرقة كلمات السر الخاصة المستخدمة في الهجوم النووي، وأيضاً نجاح الألماني "هيس لاندر" في اختراق قاعدة بيانات شبكة البانتجون واستطاع الحصول على تسعة وعشرون وثيقة متعلقة بالأسلحة النووية

أضحت الدولة التي تملك المعلومات هي الدولة الأقوى، ولذلك بدأ الاهتمام ينصب على الجاسوسية العسكرية، وأصبح إطلاق الأقمار الصناعية هو المحور الذي يقوم عليه الاتجاه في تطوير الأجهزة و المعدات العسكرية، مما استتبع ظهور حروب جديدة تسمى بحرب المعلومات بين الدول.

أصبحت المعلومات من خلال هذه الحروب هي السلاح الرئيسي و بالتالي أدى ذلك إلى تطوير صياغة التنظيمات الهجومية و الدفاعية لحرب المعلومات مما يجعل منظومة القوات المسلحة في الحروب المستقبلية والدفاعية لحرب المعلومات سوف تتكون من قسمين رئيسيين هما:

أ-التواجد الفعلي للقوات المسلحة في مسرح العمليات

<sup>1</sup> - محمد محمد شتا، المرجع نفسه، ص 94 .

ب- ظهور حرب اتجاه آخر حرب المعلومات المعنية بتجميع المعلومات، وتيسير سبل الحصول عليها وتوزيعها بالإضافة إلى احتكارها بشكل مطلق و السيطرة على تدفق المعلومات لقوات الخصم<sup>1</sup>

تعتمد آليات هذه الحرب على شبكات الحاسب الآلي في نقل المعلومات عن طريق الشبكات و من خلال الأقمار الصناعية، حيث يؤدي ذلك بدوره إلى تعاظم دور القوات المسلحة و نظم المعلومات في أنظمة التسليح نظرا لحتمية، وأهمية تخزين المعلومات وسرعة معالجتها وعرضها بصورة مناسبة أمام القادة، لاتخاذ القرار على أساس أهمية تلك المعلومات

بادرت الدول إلى قيام التحسس على الدول الأخرى للحصول منها على المعلومات، التي تجعلها قادرة على مواجهتها في أي وقت، وذلك باقتحام المواقع العسكرية الهامة، والاطلاع على بياناتها، وفي بعض الأحيان نشر هذه البيانات على شبكة المعلومات الدولية، كما حدث في اختراق شبكة "ناسا" الأمريكية للفضاء والطيران، اختراق الموقع الإعلامي لمختبري "سانيا وادك ديج" الأمريكي الذي يعمل في إطار الأسلحة النووية، وأيضا اختراق الحاسب الآلي الرئيسي لوزارة الدفاع الأمريكية و نشر أبحاث الصواريخ الباليستية<sup>2</sup>

## 2-2-5 إثبات الجريمة المرتكبة عبر الانترنت:

تتعلق عملية إثبات الجرائم بصفة عامة بإقامة الدليل، و ذلك بالنظر إلى نوع الجريمة و إلى الإجراءات التي يتم إتباعها للحصول على دليل، وهذه الخطوات هي المتبعة في كل الجرائم بما فيها الجرائم المرتكبة عبر الانترنت، غير أن هذه الأخيرة تكون عملية لان استخلاص الدليل صعب للغاية، نظرا لكون الآلة في هذا النوع من الجرائم يتميز بخصوصيته المعنوية بالإضافة إلى ذلك فالإجراءات المتبعة في إثبات هذه الأدلة أثبتت قصورها،

فإذا كانت ذات فائدة في الجرائم التقليدية، فهي غير مجدية في جرائم الانترنت في غالب الأحوال، خاصة في ظل الطابع العالمي لهذه الجريمة<sup>3</sup>:

**أولا: غياب دليل مرئي يمكن فهمه :**

1 - محمد سيد سلطان ، قضايا قانونية في أمن المعلومات و حماية البيئة الالكترونية ، دار ناشري للنشر الالكتروني ، 2012 ، ص 35 .

2 - عبد الله عبد الكريم عبد الله ، جرائم المعلوماتية و الانترنت (الجرائم الالكترونية ) ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ط1 ، 2007 ، ص 51 .

3 - محمد سيد سلطان ، مرجع سبق ذكره ، ص 36 .

يكون دليل الإثبات في الجريمة التقليدية مرئياً مثل ذلك السلاح الناري ، أو الأداة الحادة المستعملة في القتل أو الضرب، وكذلك المادة السامة التي تستعمل في القتل أو المحرر ذاته التي تم تزويره ، أو النقود التي زيفت و أدوات تزيفها ، و في كل هذه الأمثلة يستطيع رجل الضبط أو التحقيق الجنائي رؤية الدليل المادي و ملامسته بإحدى حواسه .

لكن في الجرائم التي تقع على العمليات الالكترونية المختلفة خاصة، التي تقع عبر شبكة الانترنت كالتالي تقع على عمليات التجارة الالكترونية ، أو الأعمال الالكترونية للأعمال المصرفية ، أو على أعمال الحكومة الالكترونية يكون محلها جوانب معنوية تتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات، فإذا وقعت جرائم معينة على هذه الجوانب المعنوية كجرائم السرقة أو الاختلاس أو الاستيلاء أو الغش أو التزوير أو الإلتاف فإنه قد يصعب إقامة الدليل بالنسبة لها بسبب الطبيعة المعنوية للمحل الذي وقعت عليه الجريمة .

يوجد شك في إن إثبات الأمور المادية التي تترك أثارا ملحوظة يكون سهلا ميسورا ، بعكس إثبات الأمور المعنوية فإنه يكون في منتهى الصعوبة بالنظر إلى انه لا يترك وراءه أي آثار قد تدل عليه أو تكشف عنه بحسبان ان اغلب المعلومات ، والبيانات التي تتداول عبر الحاسبات الآلية و التي من خلالها تتم العمليات الالكترونية تكون في هيئة رموز و نبضات مخزنة على وسائل تخزين مغلقة ، بحيث لا يمكن للإنسان قراءتها أو إدراكها إلا من خلال هذه الحاسبات الآلية فالجرائم ، التي ترتكب على العمليات الالكترونية التي تعتمد في موضوعها على التشفير و الأكواد السرية و النبضات و الأرقام و التخزين الالكتروني يصعب أن تخلف وراءها أثارا مرئية قد تكشف عنها أو يستدل من خلالها على الجناة.

تعد الطبيعة غير المرئية للأدلة المتحصل عليها من الوسائل الالكترونية تلقى بظلالها على الجهات التي تتعامل مع الجرائم ، التي تقع عبر الانترنت حيث يعتبر كشف و تجميع من ها النوع لإثبات وقوع الجريمة ، و التعرف على مرتكبها أحد ابرز المشكلات التي يمكن إن تواجه جهات التحري و الملاحقة كضباط للشرطة اعتادت جهات التحري و التحقيق على الاعتماد في جمع الدليل على الوسائط التقليدية للإثبات الجنائي التي تعتمد على الإثبات المادي للجريمة و لكن في محيط الانترنت الأمر مختلف ، فالمتحري أو المحقق لا يستطيع أي منهما تطبيق إجراءات الإثبات التقليدية على المعلومات المعنوية .<sup>1</sup>

**ثانيا :سهولة إخفاء الدليل :**

<sup>1</sup> - أمير فرج يوسف ، الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2008 ، ص 134 .

تعتبر سهولة إخفاء الدليل أو محوه من بين الصعوبات التي يمكن إن تعرض العملية الإثباتية في مجال جرائم الانترنت، حيث يقوم الجاني بمحو و تدمير أدلة الإدانة بسهولة متناهية، فضلا عن سهولة تنصله من مسؤولية هذا العمل بإرجاعه، حسبما تشهد بذلك وقائع عديدة، على خطأ في نظام الحاسب أو الشبكة أو في الأجهزة .

كما أن هناك بعض الأفعال غير المشروعة التي يرتكبها جناة الانترنت، ويكون أمرها حكرا عليهم كالتجسس على ملفات البيانات المخزنة و الوقوف على ما بها أسرار كما أنهم قد ينسخون هذه الملفات و يحصلون على نسخ منها بقصد استعمالها تحقيقا لمصالحهم الخاصة، كذلك فإنه قد يقومون باختراق قواعد البيانات والتغيير في محتوياتها تحقيقا لمأرب خاصة، و قد يجربون الأنظمة تخريبا منطقيا، بحيث يمكن تمويهه كما لو كان مصدره خطأ في البرنامج أو في الأجهزة أو في أنظمة التشغيل أو التصميم الكلي للنظام المعالج آليا للمعلومات، وقد يدخلون كذلك بيانات غير معتمدة في نظام الحاسب أو يعدلون برامجه أو يجرفون البيانات المخزنة بداخله دون أن يتخلف من وراء ذلك ما يشير إلى حدوث هذا الإدخال أو التعديل مما يزيد من خطورة إمكانية و سهولة إخفاء الأدلة المتحصل عليها من الوسائل الالكترونية انه يمكن محو الدليل في زمن قصير، فالجاني يمكنه محو الأدلة التي قد تكون قائمة ضده أو يدمرها في زمن قصير جدا بحيث لا تتمكن السلطات من كشف جرائمه إذا ما علمت بها، وفي الحالة التي قد تعلم بها فإنه يستهدف بالمحو السريع عدم استطاعة هذه السلطات إقامة الدليل ضده.<sup>1</sup>

### ثالثا : إعاقة الوصول إلى الدليل :

جناة جرائم الانترنت من المجرمين المحترفين الذين لا يرتكبون جرائمهم، بسبب الاستفزاز أو الاستشارة و إنما هم يخططون لما يفعلون و يستخدمون قدراتهم الفنية و العقلية لنجاح هذا التخطيط، ولذلك نجد و أنهم يرتكبون الجرائم عبر الانترنت يحيطون أنفسهم بتدابير أمنية واقية تزيد من صعوبة تحديد هويتهم يستخدم هؤلاء الجناة مختلف الوسائل عبر الانترنت لإعاقة الوصول إليهم، كاستخدام كلمات سر أو دس تعليمات خفية بينها أو ترميزها لإعاقة او منع الاطلاع عليها أو ضبطها.<sup>2</sup>

و يشكل استخدام تقنيات التشفير لهذا الغرض أحد أكبر العقبات التي تعوق الرقابة على البيانات المخزنة أو المنقولة عبر حدود الدولة و التي تحد من قدرة جهات التحري و الملاحقة على قراءتها الأمر الذي يجعل

<sup>1</sup> - عواطف محمد عثمان عبد الحليم، جرائم المعلوماتية، تعريفها، صورها، جهود مكافحتها دوليا، إقليميا و وطنيا، مجلة العدل،

العدد الرابع و العشرون، السنة العاشرة، ص 69.

<sup>2</sup> - أمير فرج يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 136.

صون حرمة البيانات الشخصية المخزنة في مراكز الحاسبات و الشبكات أو المتعلقة بالأسرار التجارية العادية و الالكترونية أو بتدابير الأمن و الدفاع أمرا بالغ الصعوبة يكشف هذا الأمر عن أهمية التعاون القضائي الدولي في مجال الإنابة القضائية خاصة في مجال الجرائم العابرة للقارات والتي منها تلك التي تقع على الشبكة العالمية للانترنت.<sup>1</sup>

#### رابعا: جرائم الانترنت متعددة الحدود :

تعد شبكة الانترنت بطبيعتها عالمية الهوية و الانتشار ، وتبعاً لذلك فان كل نشاط إجرامي يتم من خلالها يكتسب هذه الصفة بالضرورة، و بالنظر إلى الطبيعة الاتصالية لشبكة الانترنت و للممارسات التجارية وغير التجارية التي سمح بها يمكن تخيل العديد من الفرص، التي تساهم بوجود نشاط إجرامي في مجال غسل الأموال ، و التجارة في المخدرات و الأنشطة الإرهابية المنظمة، و نظراً لارتباط أنشطة الاقتصاد ببعضها خاصة في مجال القمار و تجارة المخدرات ، فانه يمكن أن يطور المجرمون عبر شبكة الانترنت آليات معقدة لغسل الأموال يصعب معها تتبع مثل هذه العمليات على الشبكة من الناحية الفنية، إضافة إلى تعقد النواحي القانونية في مثل هذه الجرائم الممتدة، يثير البعد الوطني في مجال الجرائم المرتكبة عبر الانترنت مشكلات عديدة مثل تتبع الاتصالات الالكترونية عن طرق سلطات التحقيق، لأجل إقامة الدليل على الجرائم التي ترتكب في مجال الانترنت ، و لا شك في أن اختلاف التشريعات فيما بينها فيما يتعلق بشروط قبولها للأدلة و تنفيذ بعض الإجراءات مثل التفتيش و المعاينة عبر الحدود ليشير مشكلات عديدة قد تعوق اتخاذ الإجراءات اللازمة لضبط هذا النوع من الجرائم العابرة للحدود، كذلك فان هناك معوقات كثيرة قد تعترض الحصول على الأدلة بالنسبة للجرائم التي ترتكب بالوسائل الالكترونية، ومثال ذلك انه قد يتعذر اتخاذ إجراءات التفتيش لضبط هذه الجرائم عندما يكون الحاسب الآلي متصلاً بحسابات أخرى خارج الدولة، ويكون تفتيش هذه الحسابات ضرورية لإمالة اللثام عما تشتمله من جرائم، وليس يخفى علينا أن الجرائم التي ترتكب في فضاء شبكة الانترنت ، كما أنها تقع على المستوى الوطني فإنها قد ترتكب أيضا على المستوى الدولي ، فالجريمة المرتكبة عبر الانترنت تتميز باتساع النطاق أو البعد الجغرافي لها،<sup>2</sup>

إذ يمكن تسجيل الإبلاغ عن الجريمة في مكان معين بينما توج الأدلة الجنائية في دول أخرى، مما يتطلب إخضاع إجراءات التحقيق للقوانين أو التشريعات الجنائية السارية في هذه الدولة

<sup>1</sup> - أمير فرج يوسف ، الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت ، المرجع نفسه، ص 134

<sup>2</sup> - صغير يوسف ، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت ،مذكرة ماجستير في القانون ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ،

تيزي وزو ، 2013 ، ص 53 .

## خامسا : ضخامة البيانات المتعين فحصها :

تعرف قواعد البيانات بأنها عبارة عن مجموع بطاقات تشمل على بيانات معدلة ، ومنظمة تسمح باقتطاع البيانات حسب مشيئة المستعمل ، ومصطلح قادة البيانات أو بنك البيانات شاع استعماله ، وربما يعني لمعظم الناس أنه نوع من الكمبيوتر تجمع فيه كل أنواع المعطيات الخام ، على أمل أن يستطاع الرجوع إليها عند الحاجة و تعتبر قاعدة البيانات بأنها نظام فعال يستعمل لترتيب الملفات التي تحتوي على معلومات محددة كما أن قاعدة بيانات واحدة يمكنها أن تشمل على عدد لا يحصى من الملفات ، ويمكن استخراج هذه البطاقات بنظام ابجدي باختيار عناصر معينة ، وترتيبها للاستفادة منها لاحقا ، وتعتبر قواعد البيانات كوسيط لتخزين المعلومات ، ومعالجتها أي ترتيبها ، وتنظيمها الذي غايته أن يجمع كل المعطيات أو المعلومات المتعلقة بمحل خاص .

يشكل الكم الهائل من البيانات التي يجري تداولها عبر الانترنت أحد مصادر الصعوبات التي تعوق تحقيق الجرائم التي تقع عليها أو بواسطتها، ذلك أن طباعة كل ما يوجد على الدعامات الممغنطة لمركز حاسب متوسط الأهمية يتطلب مئات الآلاف من الصفحات ، التي قد التي لا تثبت كلها تقريبا شيئا على الإطلاق.

قد تكون النتيجة سلبية بحيث لا يمكنها كشف الدليل المراد ضبطه أو تحصيله و هذا مرده في المقام الأول عدم وجود آلية للفرز الذاتي للملفات المخزنة، حتى يمكن الوقوف على الملفات المشروعة وضبطها ، ومن هنا فالأمر جد مرهق بل وغير مجد في كثير من الأحيان ، لما يستغرقه من وقت لا طائل منه ، ما يجعل القضاء لا يكثرث بالدليل الرقمي ، ولا يعول عليه كثيرا لافتقاره إلى المصدقية التي تجعله جديرا بالثقة ، لذلك وفي ظل تواضع المستوى الفني لرجال الضبط ، والمحقق الجنائي فإنه يكون من الملائم وجوب ندب خبراء فنيين في مثل هذه الجرائم ، التي يمكن فرز المعلومات التي يحتاجها التحقيق عن تلك التي لا حاجة لها وإلا دخل رجل الضبط والمحقق في دائرة مغلقة من المعلومات لن يخرج منها ، وهذا يتطلب أن يكون ندب هؤلاء الخبراء وجوبيا ، ومن ثم تعديل التشريعات الجنائية القائمة التي تجعل ندب خبير في الدعوى أمر جوازي للمحقق إن شاء أمر به أو رفضه<sup>1</sup> ، وذلك لأن طبيعة الجريمة تستلزم التعامل معها بطريقة حرفية

<sup>1</sup> - صغير يوسف ، المرجع نفسه، ص 53 ، 54 .

أو فنية تفوق قدرات رجل الضبط ، أو المحقق إلا إذا كان مؤهلا لذلك ، فيمكنه الاعتماد على قدراته الشخصية في ضبط ، و تحقيق هذه الجرائم شرط إلا يخرج عمله عن الأصول الفنية المتعارف<sup>1</sup> عليها.

### سادسا : قصور إجراءات الحصول على الدليل الالكتروني :

يشترط في الدليل الجنائي عموما لقبوله كدليل إثبات أن يتم الحصول عليه بطريقة مشروعة ، وذلك يقتضي أن تكون الجهة المختصة بجمع الدليل قد التزمت بالشروط ، التي يحددها القانون في هذا الشأن على عكس إثبات الجرائم المرتكبة عبر الانترنت ، حيث لا تقف الصعوبة فيها عند التعذر للوصول إلى الأدلة التي تكفي لإثباتها ، وإنما تمتد هذه الصعوبة لتشمل إجراءات الحصول على هذه الأدلة ، فإذا كان من السهل على جهات التحري.

فعلى الرغم من أن إرهابات الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات عن بعد قد أفرزت العديد من الجرائم ذات الطبيعة الخاصة ، فمازالت إجراءات البحث عن هذه الجرائم ، وضبطها تتم في إطار النصوص الإجرائية التقليدية التي وضعت لكي تطبق على الجرائم التقليدية ، التي تنص عليها القوانين العقابية الأمر الذي تترتب عليه الكثير من المشكلات بالنسبة لضبط هذه الجرائم المستجدة ذات الكيان المعنوي ، والتي قد تتعدد أماكن ارتكابها داخل الدولة الواحدة ، أو يمتد نطاقها ليشمل الكثير من الدول عبر شبكة الانترنت فيتعذر تبعا لذلك اتخاذ إجراءات جمع الليل بالنسبة لها أو قد تلحق عدم المشروعية بهذه الإجراءات يلجا بعض المجرمين إلى تخزين البيانات ، أو المعلومات المتعلقة في الخارج ، فيصعب إثباتها ، ويثور التساؤل حول حرية تدفق المعلومات ، وهل يصلح لتدفق البيانات الموجودة خارج الدولة المتعلقة بالجريمة محل البحث ، حيث يواجه التفتيش و جمع الأدلة صعوبات كثيرة في هذا المجال وقد يتعلقان ببيانات موجودة خارج حدود الدولة ، وتثير مسألة الدخول إليها و ، محاولة جمعها و ، تحويلها الى الدولة التي يجري فيها التحقيق ، مشكلات تتعلق بسيادة الدولة أو الدول الأخرى التي توجد لديها هذه البيانات ، و لا تفلح غالبا وسائل المعاينة وطرقها التقليدية في إثبات هذه الجريمة نظرا لطبيعتها الخاصة التي تختلف عن الجريمة التقليدية ، فالأخيرة لها مسرح تجري عليه الأحداث ، حيث تخلف أثارا مادية تقوم عليها الأدلة ، وهذا المسرح يعطي المجال أمام سلطات الاستدلال<sup>2</sup> والتحقيق الجنائي في الكشف عن الجريمة ، وذلك عن طريق المعاينة ، والتحفظ على الآثار المادية التي خلفتها الجريمة .

<sup>1</sup> - صغير يوسف ، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت ، المرجع نفسه ، ص 54 .

<sup>2</sup> - عفيفي كامل عفيفي ، جرائم الكمبيوتر و حقوق المؤلف و المصنفات الفنية ز دور الشرطة الشرطة و القانون ، دراسة مقارنة ، منشورات الحلب الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، ص 365 .

لكن فكرة معاينة مسرح الجريمة في الجريمة المرتكبة عبر الانترنت يتضاءل دوره في الإفصاح عن الحقائق المؤدية للأدلة المطلوبة، وذلك راجع الى انه كثير من الأشخاص يترددون إلى مسرح الجريمة خلال الفترة من زمن وقوع الجريمة حتى اكتشافها، أو التحقيق فيها هي فترة طويلة نسبيا، الأمر الذي يعطي مجالاً للجاني أو للآخرين ان يغيروا، أو يتلفوا، أو يعبثوا بالآثار المادية إن وجدت، الأمر الذي يورث الشك في دلالة الأدلة المستقاة من المعاينة في الجريمة المرتكبة عبر الانترنت.

أما بالنسبة لعمل الخبراء في مجال التحقيق في الجرائم المرتكبة عبر الانترنت فهو مشوب بعيب أن معظم هؤلاء الخبراء ليس لهم صفة الضبطية القضائية، بل أكثر من ذلك أن اغلبهم عندهم سوابق في مجال الإجرام الإلكتروني، حيث تقوم سلطات الاستدلال بانتدابهم من اجل الخبرة التي يتمتعون بها تعتبر كذلك قضية انتهاك الخصوصية من بين أهم القضايا المطروحة في مجال التحقيق في الجرائم المتعلقة بالشبكة العالمية للانترنت خاصة فيما يتعلق بالتفتيش والمعاينة عبر الانترنت، حيث يتطلب ذلك فحص مختلف المعاملات عبرها بما فيها تفتيش البريد الإلكتروني مثلا، الأمر الذي يجعل خصوصيات الأفراد على المحك خاصة إذا كان التفتيش والمعاينة متعلق بحسابات متصلة بالحاسب محل التحقيق، فالحق في الخاصة بمثابة عائق يحول دون إجراء التحقيق على أكمل وجه فيما يخص الجرائم المرتكبة عبر الانترنت.

يزداد الأمر تعقيدا إذا علمنا أن كافة التشريعات العقابية و الإجرائية تقضي بإعفاء المتهم من تقديم ما من شأنه إثبات إدانته بطريقة مباشرة، وبذلك لا يجوز إجبار المتهم على البوح لسلطة التحقيق بالرمز السري للمرور إلى ملفات البيانات، أو أن يكشف عن كلمة السر، وطبع البيانات المخزنة بالنظام، وغير ذلك من الأمور التي من شأنها أن تؤدي إلى إدانته.<sup>1</sup>

## 2-2-6 آليات مكافحة الجرائم الالكترونية على المستوى الدولي:

نتحدث في هذا الإطار على انه لا بد من النظر بشكل شمولي لهذا النوع من الجرائم، فلا يكفي أن نضع حلا لضبط هذه الجرائم على المستوى الوطني بل لا بد من إيجاد إطار شمولي يضمن عدم تكرار هذه الجرائم على المستوى الدولي.<sup>2</sup>

أما عن الجهود الدولية في مكافحة الجرائم المعلوماتية فهي مازالت دون المستوى المطلوب رغم بعض الجهود التي لا ترقى إلى مستوى التعاون المطلوب، فعلى صعيد التعاون الأمني بين الدول في مجال جرائم المعلوماتية نجد دور الأنتربول "الشرطة الدولية" في الجرائم المتعلقة بالانترنت، فعندما تم توقيف أحد الطلبة في الجمهورية

<sup>1</sup> - عفيفي كامل عفيفي، المرجع نفسه، ص 366-367

<sup>2</sup> - هلال بن أحمد بن حارب البورسعيدي، المرجع نفسه، مصر، 2009، ص 53.

اللبنانية من قبل القضاء اللبناني بتهمة إرسال صورة إباحية لقاصر دون العشرة أعوام من موقعه على شبكة الانترنت، كان هذا بفضل تلقي النيابة العامة بلاغ، أو برقية من الانترنت في ألمانيا حول الواقعة أو القضية و التي يحقق فيها القضاء اللبناني ، و بالنتيجة فان هذه المنظمة تهدف إلى تأكيد التعاون الأمني بين الدول الأطراف في المنظمة وعلى نحو فعال في مكافحة الجرائم المعلوماتية ،من حيث تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجرائم والجريمة ،وذلك عن طريق المكاتب المركزية الموجودة في الدول الأطراف لهذه المنظمة .<sup>1</sup>

وجهد الشرطة الدولية في هذا المجال مازالت دون المستوى المطلوب ،من حيث انه يتوجب عليها حث الدول الأطراف في منظمة الشرطة الدولية التعاون معها في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية عن طريق عقد الاتفاقات الثنائية بما يبرهن التعاون الدولي بين الدول في مجال الجرائم المعلوماتية و المنظمة ،أما على المستوى العربي فيجب إنشاء قسم متخصص تابع للمكتب العربي للشرطة الجنائية و الذي تم إنشاؤه بقرار من مجلس وزراء الداخلية العرب،بحيث يهتم هذا القسم بمتابعة كل ما يتعلق بالجرائم المعلوماتية بالإطار العربي .

أما في مجال التعاون الدولي لمكافحة الجرائم المعلوماتية على وجه العموم،فانه مازال دون المستوى المطلوب لعدم وجود اتفاقية دولية صادرة عن الأمم المتحدة في مكافحة هذا النوع من الجرائم .

أما على المستوى الإقليمي فهناك العديد من الاتفاقات نذكر منها اتفاقية بودابست لمكافحة الجرائم المعلوماتية ،والتي صدرت بتاريخ 23-11-2001م،وهذه الاتفاقية خاصة فقط لدول الاتحاد الأوروبي ،وفي الإطار العربي صدر عن جامعة الدول العربية اتفاقية حديثة تعنى بمكافحة الجرائم المعلوماتية سميت "الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم المعلومات"،حيث وافق على الاتفاقية مجلس وزراء الداخلية العرب بتاريخ 21-12-2010 ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ 07 فيفري 2011 بعد مصادقة الدول الأطراف عليها ،وتعد هذه الاتفاقية نقطة تحول في التعاون العربي لمكافحة هذه الجرائم،حيث نصت الاتفاقية على التعاون العربي في مكافحة الجرائم المعلوماتية في العديد من المجالات<sup>2</sup> منها:

(التعاون القضائي ،تبادل المعلومات،تبادل الخبرات ،الاختصاص القضائي،تسليم المجرمين ،والمساعدة القضائية) وغيرها من الموضوعات ذات الصلة ، وفي مجال التعاون الدولي من الناحية القضائية في الجرائم المعلوماتية ،ومكافحتها نجد انه غير كافي ،والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود الاتفاقات الدولية المنظمة لهذا النوع من الجرائم رغم وجود بعض الاتفاقات الدولية في المجال القضائي ،والتي تساعد في بعض الأحيان على مكافحة الجرائم المعلوماتية،أما في الإطار العربي هناك اتفاقية الرياض للتعاون القضائي و الصادرة في 06-04-1993،وقد وقعت الاتفاقية في مدينة الرياض وتعد هذه الاتفاقية النواة الأولى للتعاون العربي في

<sup>1</sup> - هلال بن أحمد بن حارب البورسعيدي ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

<sup>2</sup> - عمر أبو الفتوح عبد العظيم الحماني ، المرجع نفسه ، ص 137

المجال القضائي كذلك اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، والصادرة من الأمم المتحدة سنة 2000، كذلك هنالك الاتفاقية القضائية والقانونية الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي في الفترة من 21-22/12/2003 في الكويت حيث تم اعتماد هذه الاتفاقية من المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في دورته الرابعة<sup>1</sup>.

## 2-3 جرائم الابتزاز في الشريعة الإسلامية و القانون الجزائري

### 2-3-1 جرائم الابتزاز من منظور الشريعة الإسلامية :

#### 1 - ماهية الابتزاز:

#### تعريف الابتزاز في الاصطلاح الفقهي :

أخذ الشيء بجفاء من غير رضی صاحبه وعرفه بعض الفقهاء المعاصرين بما يلي:

- 1- محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية من شخص أو أشخاص طبيعي أو اعتباري بالإكراه أو التهديد بفضح سر من وقع عليه الابتزاز.
- 2- فرض أسلوب التهديد بالفعل أو الترك للحصول على مكاسب من شخص أو جهة ممنوعة شرعا وعقلا

و التعريف المختار و المناسب لموضوع بحثنا هو محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية أو جنسية من فتاة بالإكراه أو التهديد بفضح سر من إسرارها، أو نشر صورة من صورها تؤدي إلى تحقيرها عند أهلها و مجتمعها.<sup>2</sup>

### 2-3-2 دوافع الابتزاز:

- 1-دوافع مادية : فابتزاز الشاب للفتاة دافعه لدى الشاب الحصول على المال سواء أكان دفعة واحدة أو على دفعات شهرية بل قد يصل الأمر إلى إرغامها على وضع تحويل، بأمر مستدتم من حسابها شهريا لحسابه الخاص

<sup>1</sup> - عمر أبو الفتوح عبد العظيم الحماني ، مرجع سبق ذكره ، ص 137.

<sup>2</sup> - نورة بنت عبد الله بن محمد المطلق ، ابتزاز الفتيات أحكامه و عقوبته في الفقه الإسلامي ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص 4 ، 5 .

2-دوافع جسدية : فيبتز الشباب الفتاة ويهددها لاج لان تمكنه من ممارسة الفاحشة ،أو مقدماتها بل قد يستفحل الحال حتى يأمرها بممارسة الفاحشة مع أصدقائه وغيرهم .

3-دوافع نفسية : وذلك بالرغبة في الانتقام ،والتشفي من الفتاة بتدمير ذاتها لتخليها عنه ، وإقامتها علاقة أخرى مع غيره أو لتوبتها أو غير ذلك من أسباب<sup>1</sup>.

4-المتاجرة بالأعراض :وذلك بتأجيرها للدعارة ،وممارسة الفاحشة ،ويأخذ مبالغ مالية كبيرة جراء ذلك<sup>2</sup>

### 3 - وسائل الابتزاز:

للابتزاز وسائل عدة من أهمها :

- الصور الشخصية سواء أكانت صور عادية أو صوراً للفتاة في أوضاع مخلة فيها كشف للعورات، وغيرها.
- التسجيل الصوتي للمكالمات التي تمت بينهما، والتي قد يظهر منها أيضا الكلام الفاحش البذيء من كلا الطرفين أو احدهما برضاها أو بأمر، وإجبار من الآخر.
- التسجيل المرئي "مقاطع الفيديو"، والتي تظهر فيها الفتاة في وضع مخجل أو مع أجني عنها .
- الرسائل الكتابية سواء أكانت عن طريق رسائل البريد الإلكتروني، أو الهاتف النقال، وبرامجه المتعددة.<sup>3</sup>

### 2-3-3 حكم الابتزاز الإلكتروني وعقوبته الشرعية :

الحكم الفقهي للابتزاز جاءت الشريعة الإسلامية بحفظ الضروريات الخمس "الدين ، النفس ، العرض،العقل والمال"،وما يخدمها ويكملها وهي المصالح المقصودة للشارع من تشريع الأحكام أمرا كان أو نهيا يقول العز عبد السلام"،و الشريعة كلها مصالح أما تدرؤ مفاسد أو تجلب مصالح فإذا سمعت الله يقول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ" (البقرة104) فتأمل وصيته بعد ندائه فلا تجد إلا خيرا يحثك عليه أو شرا يزجرك عنه أو جمعا بين الحث والزجر وقد أبان

1 - ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي ، الحماية الجنائية للمجنني عليه من الابتزاز ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 33 ، العدد

70 ، الرياض ، السعودية ، 2017 ، ص 200 .

2 - نورة بن عبد الله بن محمد المطلق ، مرجع سبق ذكره ، ص 10 .

3 - أحمد فتحي بهنسي ، نظرية الإثبات في الفقه الجنائي الإسلامي ، دار الشروق ، ط 1 ، ص 78 .

في كتابه ما في بعض الأحكام من المفاصد حثا على اجتناب المفاصد وما في بعض الأحكام من المصالح حثا على إتيان المصالح ومن ذلك ان جاءت النصوص الشرعية بتحريم الاعتداء على الآخرين في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم قال تعالى " **وَلَا تَعْتَدُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** " (البقرة190)<sup>1</sup>

وابتزاز الفتيات فيه اعتداء على النفس و المال و العرض وغالبا الغاية منه إما الحصول على المال أو ممارسة الرذيلة أو التشهير بالفتاة وكل هذه الأمور شددت الشريعة الإسلامية في تحريمها

أ-أخذ أموال الناس بغير حق:الابتزاز فيه اخذ مال الفتاة بغير حق ،وبغير رضاها لاسيما إذا كان الابتزاز عن طريق اختراق الأجهزة الالكترونية والله تعالى حرم أكل أموال الناس بالباطل أي بغير حق جعله الشارع له يدل على ذلك ما يلي :

-قوله تعالى " **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ** " (البقرة 188) يقول القرطبي عند تفسيره لهذه الآية"يدخل فيها مالا تطيب به نفس مالكة "فاخذ المال بالابتزاز أكل للمال بالباطل لان المبتز يأخذه من الفتاة بالظلم و القهر

إن في اخذ مال غيره إضرار به و الشرع نهى عن الضرر فقد قال صلى الله عليه وسلم : "لا ضرر ولا ضرار"<sup>2</sup>

### ب-ممارسة الرذيلة:

1-ابتزاز الفتاة جنسيا:في ابتزاز الفتاة جنسيا تعد على العرض وهو من الضروريات الخمس التي جاء الشرع بحفظها ،والتعدي على الأعراض يكون بالزنا ،ومقدماته وهو محرم بالكتاب، والسنة والإجماع والأدلة في ذلك كثيرة نذكر بعضها منها :

1-قوله تعالى : " **وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا ۗ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** " (الاسراء32)وقد دلت الآية على تحريم الزنا حيث إن النهي عن قربان الزنا من النهي عن الزنا بحد ذاته فإذا قيل للإنسان لا تقرب الزنا فهو من قوله لا تفعله كما أن فيها نهيا عن قربان الزنا،مباشرة مقدماته، والنهي عن ذلك نهى عن الزنا من باب أولى فان الوسيلة إلى الحرام حرام ومباشرة مقدمات الزنا داعية للوقوع فيه كما في دخول الشباب ،والفتيات لغرف المحادثات الصوتية والمرئية وكذا برامج المحادثات الفورية فهي من المقدمات التي نهى الشرع

1 - هشام محمد فريد رستم ، الجوانب الإجرامية للجرائم المعلوماتية ، مكتبة الآلات الحديثة ، 1994 ، ص 70

2 - أحمد فتحي بهنسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

عن قربانها لكونها وسيلة إليه كما إن الشارع الحكيم علل النهي عن ذلك بأنه فاحشة أي بالغ القبح وساء سبيلا ،أي بمس طريقا ومسلكا لما يؤدي إليه من اختلاط الأنساب وإثارة الفتن وذلك للتفسير منه

2- قول الله تعالى: " وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا " (سورة الفرقان 68-69) فالعذاب المضاعف والخلود في جهنم مهانا لا يكون إلا عن ارتكاب كبيرة والزنا من الكبائر لان الله تعالى قرنه بالشرك وقتل النفس

3- ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن "

4- الإجماع :فقد أجمعت الأمة على تحريم الزنا كما قال ابن المنذر

5- إن القاعدة الشرعية(الأصل في الفروج التحريم حتى يتيقن الحل)فهذا دليل على حرمتها فلا يباح فيها إلا النكاح وملك اليمين و ما سواه يبقى على الأصل و هو الحرمة و قد حرم الله وسائل الزنا ومسبباته فما يتوصل به إلى الحرام فهو حرام و بيان ذلك في الآتي :<sup>1</sup>

الخلوة بين الرجل والمرأة الأجنبية:حرم الله تعالى الخلوة بين الرجل والمرأة الأجنبية فقال صلى الله عليه وسلم:"الا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما" وخلوة الشاب بالفتاة في المطاعم والمقاهي والفنادق وأماكن العمل ممن نهى عنه الشارع الحكيم لما يترتب عليه من المخاذير الشرعية من الزنا أو مقدماته و كذا خلوة الشاب بالفتاة الأجنبية فيعرف المحادثات الصوتية و المرئية قد يحصل به هذا المخذور الشرعي فيشملة النهي

**الخضوع بالقول :** منع الشارع من الخضوع بالقول ولين الكلام عند تحدثها مع رجل أجنبي عنها حتى لا يفتتن بها واتفق العلماء على حرمة ذلك قال الله تعالى: " فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا "(الاحزاب32). قل المفسرون فلا تلتن بالقول فيما يتغيه أهل الفاحشة منكن فخضع القول ما يكره من قول النساء للرجال مما يدخل في قلوب الرجال ومنه ترقيق الكلام عند محادثتهم والذي في قلبه مرض شهوة الزنا فانه مستعد ينتظر أدنى محرك يحركه لان قلبه غير صحيح فالقلب الصحيح ليس فيه شهوة لما حرمه الله والقول المعروف هو القول الذي أذن به الله تعالى و أباحه و جاء في

<sup>1</sup> - محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلي ، أبو عبدالله ، بدر الدين البعلي ، مختصر الفتاوى المصرية لإبن تيمية ، مطبعة السنة المحمدية ، دار الكتب العلمية ، ص156 .

تفسيرها إن الله تعالى لما منعهم من الفاحشة و هي الفعل القبيح منعهم من مقدمتها وهي المحادثة مع الرجال والانتقاد في الكلام للفاسق و لا شك أن الاجتماع في غرف المحادثات الصوتية و المرئية و الحديث بألفاظ فيها لين و خضوع و كلام يدل على الحب والغرام والعشق والهيام من هذا القبيل وكذا المراسلات الكتابية بكلمات فيها الحب و الشوق و إثارة للغرائز الجنسية يدخل في هذا النهي فما يتوصل به إلى الحرام فهو حرام .

مخالطة الرجال للنساء الأجنيات: حذر الشارع من مخالطة النساء والتبسط معهن في أماكن العمل ونحوها فقال عليه الصلاة و السلام: "ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء" ولا شك أن الاختلاط في غرف المحادثات الجماعية تجر إلى الاختلاط خارجها فيقع ما نهى عنه الشرع

النظر بشهوة : اجمع العلماء على تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية الشابة إذا كن بشهوة كما ان الراجح في مذهب مال والشافعي واحمد إلى أن النظر إلى وجه الأجنبية من غير حاجة لا يجوز

و إن كانت الشهوة منتفية لقوله عليه الصلاة والسلام: "العينان تزنيان" و ليس زنا العين إلا النظر عن شهوة لأنه سبب الوقوع في الحرام فيكون حراما إلا في حال الضرورة ولان النظر مظنة الفتنة وهو محرك الشهوة فمن محاسن الشرع منعه كما أن الذريعة إلى الفساد يجب سدها إذا لم يعارضها مصلحة راجحة و لا شك أن النظر إلى صور الفتيات مدعاة للافتتان بهم فكيف إذا كانت هذه الصور بملابس فاضحة أو كانت بمقاطع مرئية توجب المشاعر وتثير الغرائز فهي مدعاة إلى ارتكاب الفاحشة سواء برضي الفتاة أو رغما عنها

1 .

#### انسياق الفتاة للابتزاز والوقوع في الفاحشة :

يُحْرَمُ عَلَى الْفَتَاةِ الْاِنْسِيَاقُ تَحْتَ التَّهْدِيدِ وَالْوُقُوعُ فِي فَاحِشَةِ الزَّانَا فَاِنْ زَانَا مِنَ الْكِبَائِرِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: " الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٢﴾ " (سورة النور02)

وحرّم الشرع نكاح الزانية فقال تعالى: " الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ " (النور03)

1 - محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلي ، أبو عبد الله ، بدر الدين البعلي ، المرجع نفسه، ص 57 .

ويجب على الفتاة أن تسعى لرفع هذا التهديد بتبليغ أهلها أو الجهات المختصة في بلدها

**إكراه الفتاة على الزنا :** وهذا ظلم واعتداء على العرض فإذا أكرهت الفتاة على الزنا فحرام عليها ان تستجيب تحت دوافع الابتزاز وإذا أكرهت الفتاة على الزنا بالفعل فقد بين الله تعالى الحكم في قوله : **"وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَّغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ"** (النور 33)

فإنه تعالى حرم إكراه الإماء على الزنا وإذا كان هذا في الإماء فالحرائر من باب أولى

قال بن عباس رضي الله عنه فان فعلتم فان الله سبحانه لمن غفور رحيم و إثمهن على من اكرههن <sup>1</sup>

**التشهير بالفتيات:** <sup>2</sup> كل إنسان له شرف واعتبار وهما مكانة كل شخص في المجتمع وما يتفرع عنها من طريقة معاملة الناس للشخص وفقا لهذه المكانة إما من الناحية الشخصية فهما شعور كل شخص بكرامته وإحساسه بأنه يستحق من أفراد المجتمع معاملة واحتراما يتفق مع هذا الشعور ، و الابتزاز فيه تهديد بالتشهير بالفتاة بما يمس شرفها وعرضها وقد يقع التشهير فعلا ببعض الكتابات عن الفتاة أو بالصور أو بالمقاطع المرئية مع بقاء التهديد بنشر ما تبقى منها والشريعة الإسلامية حرمت التشهير و خصوصا بالنساء وتشهير المبتز بالفتاة له حالات :

### الأولى:

#### اختراق الأجهزة الالكترونية واتهام الفتاة بما هي منه براء:

إن اختراق الأجهزة الالكترونية الشخصية والدخول على أجهزة الاتصالات الخاصة بالآخرين عمل محرم لكونه اعتداء على ممتلكات الآخرين والحصول على كافة المعلومات عنهم و إفشاء أسرارهم مع كراهيتهم لذلك والله تعالى نهي في كتابه الكريم عن التجسس على المسلمين وتتبع عوراتهم كما في قوله تعالى: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۗ"** 'سورة الحجرات 12)

<sup>1</sup> - إبراهيم رمضان إبراهيم عطايا ، الجريمة و سبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية و الأنظمة الدولية ، دراسة تحليلية تطبيقية ، كلية الشريعة و القانون ، طنطا ، مصر ، 2015 ، ص 23 .

<sup>2</sup> - محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلي ، أبو عبد الله ، بدر الدين البعلبي ، مرجع سبق ذكره، ص 158 .

والمبتز عند اختراقه للأجهزة الالكترونية وتهديده للفتاة بنشر صورها مثلا واتهامها بما يشوه سمعتها يفضحها بما هي منه بريئة وهذا محرم للأدلة الآتية قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (سورة النور 19)<sup>1</sup>

فمعنى إشاعة الفاحشة أي تظهر جريمة الزنا في الدين امنوا والإشاعة :

#### الانتشار :

و قد توعد الله سبحانه في هذه الآية الكريمة الذين يشهرون بالناس ، و ذلك برميهم بما هو قبيح كالزنا و نحوه و يجنون شيوع هذه الخصال الذميمة ، وانتشارها بين الناس عن إرادة و قصد للأسباب التي تؤدي لنشرها توعدهم بالعذاب الأليم في الدنيا من الحد وغيره وفي الآخرة بعذاب النار إن مات مصرا على ذلك غير تائب ، والآيات وان نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها إلا أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فوجب إجراؤها على ظاهرها في العموم

- إن التشهير بالأبرياء أذى قال تعالى : "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا " (الاحزاب 58) فوصفهم الله بسبب اذائهم للمؤمنين بما لم يعملوه ولم يقولوه وينسبون اليهم ذلك على سبيل العيب و التنقص لهم بأنهم حملوا بهتاننا ، حيث أذوهم بغير سبب وإنما كبيرا بسبب تعديهم عليهم .

ماورد عن أب الدرداء رضي الله عنه قال : "أما رجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بإنفاذ ما قال ما ورد في قصة حادثة الافك حين اتهمت عائشة رضي الله عنها مما هي بريئة منه بعد مجيء صفوان الى جيش النبي صلى اله عليه وسلم وفيه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم .<sup>2</sup>

فاستعذر يوم إذن عبد الله ابن أب سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: "يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فو الله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا أو ما كان يدخل على أهلي إلا معي " .

<sup>1</sup> - التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) 331/20 ، تفسير البيضاوي ( أنوار التراتيل ) 254/3 ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 253/10 .

<sup>2</sup> - محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلي ، أبو عبد الله ، بدر الدين البعلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 160 .

الثانية: اختراق الأجهزة الالكترونية ونشر ما فيها من صور شخصية وعلاقات محرمة وقعت في السر ولم تجاهر بها الفتاة وتخرجها من هذه الأجهزة فنشر مثل هذا محرم ويجب الستر عليها .

للدالة الآتية :

ا-عموم أدلة النهي عن التجسس عن المسلمين وتتبع عوراتهم كقول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا"

(الحجرات12)

الثالثة: مجاهرة المبتز بالمعاصي :وذلك بان يكون على علاقة بفتاة ويحدث بينهما لقاء وتصوير وهما يجاهران بهذه المعصية ويفخران بها عند أصدقاء السوء فهذا الفعل محرم لما ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال:"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :كل أمي معافي إلا المجاهرين وان من المجاهرة إن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم وقد يصبح وقد ستره الله فيقول :يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره الله عز وجل ويصبح يكشف ستر الله عنه.

### 2-3-4 العقوبة الشرعية للابتزاز:

العقوبة هي جزاء وضعه الشارع للردع عن ارتكاب ما نهى عنه وترك ما أمر به فهي جزاء مادي مفروض سلفا يحجم عن ارتكاب الجريمة فإذا ارتكبها زجر بالعقوبة حتى لا يعاود الجريمة مرة أخرى كما يكون عبرة لغيره .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "العقوبات الشرعية إنما شرعت رحمة من الله تعالى بعباده فهي صادرة عن رحمة الخلق وإرادة الإحسان ولهذا ينبغي لمن يعاقب الناس على ذنوبهم أن يقصد بذلك الإحسان إليهم والرحمة إليهم كما يقصد الوالد تأديب ولده وكما يقصد الطبيب معالجة المريض.<sup>1</sup>

ويتضح مما سبق أن الابتزاز سلوك إجرامي يجمع عددا من صور التعدي والانتهاك للحقوق ويمس أعراض و حرمت الناس و يصادم حرمة الإنسان و كرامته المقررة شرعا والمكفولة نظاما و فيه تعد على الضروريات الخمس المجمع على صيانتها و رعايتها و ما يقع بسببه من الظلم و الضيم على المتضررين والمتضررات ،لذا

<sup>1</sup> - التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) 331/20 ، تفسير البيضاوي ( أنوار التراتيل ) 254/3 ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 253/10

فهو يعتبر جريمة مركبة فيها هتك العرض و التهديد و العنف و الاستغلال و الإكراه على بذل المال أو ممارسة الزنا وله آثاره الاجتماعية من التفكك الأسري، وكثرة حالات الطلاق والقتل، وهروب الفتيات والعزوف عن الزواج.

وانتشار ظاهرة العبوسة وآثاره النفسية من فقدان الثقة، والانعزالية والشعور بالضعف والتفكير بالانتحار وآثاره الأمنية من حيث استخدام الضحية في ارتكاب الجريمة ونشر الفساد في الأرض، وبث الرعب بين فتيات المجتمع، وآثاره الأخلاقية من نشر الفاحشة واستمرار ارتكاب المعصية وتكرارها وانتكاسة الفطرة وغياب الرادع الأخلاقي .

والشريعة الإسلامية جاءت بحفظ الضروريات الخمس، الدين، النفس، المال، العرض والعقل ومن مقاصدها رعاية المصالح ودرا المفاسد، وعاقبت الشريعة الإسلامية على الجرائم والمعاصي بالحدود كحد السرقة وحد القذف وحد الزنا وغيرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن عبد المحسن بن شلهوب، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، قسم السياسة الشرعية، المعهد العالي للقضاء، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 2011، ص 152 .

## 2-4 جرائم الابتزاز الالكتروني من المنظور القانوني :

## 2-4-1 ماهية الابتزاز و وسائله:

يحصل الابتزاز بقيام الجاني المبتز بالحصول على معلومات تخص المجني عليه إما عن طريق سرقة تلك المعلومات، أو الحصول عليها بعد كسب ثقة المجني عليه ومن ثمة القيام بتهديده بنشر تلك المعلومات سواء كانت صوراً شخصية أم تسجيلات صوتية أو ما يتعلق بحياة المجني عليه الخاصة أو بعائلته عن طريق وسائل التقنية الحديثة بهدف الوصول إلى مبتغاه باعتبار إن التهديد في جريمة الابتزاز غالباً ما يكون فيه المساس بشخص المجني عليه الذي يتم ابتزازه .

## 1 - تعريف الابتزاز:

تعددت تعريفات الابتزاز فالبعض عرفه بأنه الضغط الذي يباشره شخص على إرادة شخص آخر لحمله على ارتكاب جريمة معينة والبعض الآخر عرفه بأنه فعل يقوم به شخص بتهديد شخص آخر شفاهاً أو كتابة ولا عبوة بنوع عبارة التهديد مادام من شأنها التأثير في نفس المجني عليه كتخويله، أو مجرد إزعاجه من خطر لم يتحقق بعد بل قد يلحق بماله أو بنفسه أو بمال أو نفس أي شخص آخر له صلة بالمجني عليه، وفي تعريف آخر للابتزاز عرف بأنه القيام بتهديد شخص بفضح أمره ما لم يستجب المههد إلى تنفيذ طلبات الجاني، وغالباً ما تهدف تلك الطلبات إلى أمور غير مشروعة تمس الشرف أو الكرامة أو تتعلق بجريمة الحياة الخاصة للشخص المههد الذي يتم ابتزازه .

كما عرف الابتزاز بأنه الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية، من خلال الوسائل الالكترونية أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة عنه عن طريق استخدام الوسائل الالكترونية لتحقيق أهداف يسعى لتحقيقها المبتز .<sup>1</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أنها لا تخرج عن اعتبار الابتزاز وسيلة ضغط أو تهديد يمارسه المبتز على إرادة المجني عليه بهدف الوصول إلى مبتغاه وتحقيق مراده لاعتبار أن الابتزاز مرتبط بالتهديد فبدونه لا يتحقق الابتزاز، كما نستطيع القول إن جريمة الابتزاز تمثل سلوكاً غير مشروع، أو غير أخلاقي ويعد من الجرائم التي تقع عن طريق الشبكة المعلوماتية إذ أن هناك الكثير من المواقع الالكترونية الخصبه لممارسة

<sup>1</sup> - ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي ، الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 33 ، العدد 70 ، الرياض ، 2017، ص 199.

الابتزاز مثل الفايبروك، أو عن طريق الأجهزة الالكترونية الأخرى مثل الهواتف الذكية، أو الأجهزة المحمولة الأخرى، وفي الأخير نستطيع أن نعرف الابتزاز بأنه ما يمارسه المبتز من تهديد للمجني عليه بعد حصوله على معلومات تخصه كالتسجيلات الصوتية أو الصور الشخصية بهدف تحقيق رغباته التي يسعى إليها سواء أكانت مادية أو معنوية .

تعريف المشرع للابتزاز يتفق اغلب المشرعين في العالم على أن الابتزاز هو تهديد شخص بهدف ابتزازه لحملة على القيام بفعل أو الامتناع عنه ولو كان القيام بهذا الفعل أو الامتناع مشروعاً .

## 2-4-2 دوافع الابتزاز ووسائله :

### 1-دوافع الابتزاز:

يسعى الجاني لتحقيق العديد من الدوافع التي يسعى إليها من خلال ابتزازه للمجني عليه وقد تكون الدوافع إما مالية أو غير أخلاقية أو انتقامية

### -الدوافع المالية :

يتحقق هذا النوع من الابتزاز بقيام الجاني بتهديد المجني عليه، من اجل تسليم نقود له أو أشياء أخرى ذات طابع مادي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويتحقق كسب المال بالطريق المباشر بطلب المبتز من المجني عليه تحويل مبالغ مالية بشكل مستمر له أو لغيره إما كسب المال بالطرق غير المباشرة، فيتحقق عن طريق طلب المبتز من المجني عليه تسديد مبالغ مالية اقترضها من احد البنوك أو قيامه بدفع أقساط السيارة المستحقة أو تسديد المبالغ المالية المستحقة على هاتفه النقال، كما يتحقق كسب المال بالطرق غير المباشرة بابتزاز المجني عليه، إذا كان يعمل لدى إحدى الشركات كان يطلب منه القيام بكشف أسرار الشركة التي يعمل لديها المجني عليه أو إعطائه الأرقام السرية لحسابات الشركة، كما يحصل الابتزاز لبعض الأشخاص عن طريق إطلاق الجاني للشائعات، ونشرها عنهم في حالة عدم دفعهم المبالغ المالية التي يريدونها او الموافقة على طلباته بهدف تركهم والابتعاد وعدم التعرض لهم دون تشويه سمعتهم الدوافع غير أخلاقية "جنسية": تمثل الآداب العامة كل ما يتصل بسلوك الإنسان الحسن وبجديته، وتراعي المبادئ الأخلاقية التقليدية المتفق عليها بين عامة الناس وجوب الالتزام بها في الظاهر والعلن فانتهاك تلك المبادئ يحدث عن طريق ارتكاب أفعال فيها اعتداء عليها<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> - ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي، المرجع نفسه، ص 201.

أو التحدث بأقوال تنتهك فيها تلك المبادئ، ويعتبر الدافع الجنسي السمة الغالبة في جرائم الابتزاز باعتباره أكثر أنواع الابتزاز تحققا عن طريق قيام الجاني بتهديد المجني عليه بفضح أمره أو إفشاء سر من أسرارته أو الأخبار عنه، مستغلا ضعفه نتيجة لتهديداته، وينقسم الابتزاز الجنسي إلى قسمين الأول الابتزاز الجنسي الإلكتروني .

### أما الثاني الابتزاز الجنسي الواقعي

الابتزاز الجنسي الإلكتروني يتحقق عن طريق وسائل الاتصال البعيدة مثل برامج الاتصال المرئي مثل السكايب أو موقع فايسبوك أو المواقع الخاصة التي تعرض طلبات الراغبين في الزواج أو تلك التي تختص بالبحث عن الوظائف والمبتز في هذا النوع يعتبر مجرما خفيا يسعى للحصول على معلومات تخص الضحية.

أما الابتزاز الجنسي الواقعي فيقع هذا النوع من الابتزاز بقيام المبتز بالحصول على معلومات من الضحية، بعد ارتباطه معه بعلاقة كان يقوم بالتقاط صور تمس الضحية، وهي بصحته ا وان يحصل على معلومات أو وثائق سرية أو مقاطع صوتية أو مرئية تخصه أو ربما يصل الأمر إلى حصول المبتز على أرقام ولي أمر الضحية دون علمه، ومن ثم تهديده بفضح أمره إذا لم يستجيب لرغباته ومن ثم تهديده بها بهدف تحقيق رغباته الجنسية و قد يستخدم المبتز التهديد لنشر ما يمكنه أن يقوم به مباشرة تجاه أي شخص ، ومما يدل على وقوع الابتزاز الجنسي، إن كثيرا من قضايا الابتزاز التي يتم ضبطها يضبط معها صوراً للضحية او مقاطع مرئية خادشة للحياء لان يقوم الجاني بتصوير ضحيته ومن ثم تهديده بها ما يترتب عليه ان تصبح إرادة المجني عليه مسلوبة، ومن ثمة الانصياع لطلبات الجاني دون أدنى مقاومة .

### -دوافع انتقامية:

وهي أن يقوم الجاني بتهديد المجني عليه بطرق غير ملموسة، ويؤدي الجانب النفسي دورا في ذلك، باعتبار أن المجني عليه يعيش صراعا داخليا نتيجة لتوقعه أن الجاني سيقوم بتنفيذ تهديداته ضده في أي وقت يشاء ما يدفعه إلى تلبية طلبات الجاني تجنبا لتنفيذ تهديداته، ويتحقق الدافع الانتقامي بتلذذ الجاني بأذية المجني عليه واستمتاعه بتوسلاته وبكائه، ما يزيد الأمر سوء إلى أن يقوم الجاني بتصوير المجني عليه ويطلب منه ذكر اسمه أو أي<sup>1</sup> بيانات تتعلق به كما قد يكون الدافع لدى الجاني هو الانتقام من المجني عليه عن طريق إلحاق الأذى به وإساءة سمعته بنشر صورته إما عن طريق شبكة الانترنت أو عن طريق الهواتف المحمولة

<sup>1</sup> - ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي، الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز، المرجع نفسه، 2017، ص 201- 202 .

المزودة بكاميرا<sup>1</sup> وان يقوم الجاني بابتزاز المجني عليه إذا كان أنثى وذلك بمنعها من الزواج لهدف الإضرار بها او الانتقام منها<sup>1</sup>

## 2-4-3 رؤية القانون الجزائري لجرائم الابتزاز الالكتروني :

### 1 - الابتزاز في القانون الجزائري :

فتحت الجزائر الأبواب على مصراعيها لتلقي واستهلاك محتوى الانترنت، وسمحت لمن عرج عليها الغوص في شبكتها دون ترهيبه من نتائج المخطور المتمثل، خاصة في التهديد والابتزاز والتشهير بالآخرين في مواقع الانترنت، وإنشاء وارتداد المواقع المحظورة والتزوير والسطو على المعطيات المحمية

قد رأى المشرع الجزائري أهمية ومكانة بالغة للخصوصية الشخصية لأفراد على الا يمسها خدش يطيح بها عن المستوى الذي يتمتع به صاحبها، ونتج عن ذلك أن تدخل المشرع وفرض حمايته القانونية على هذه المكانة الأدبية، واعتبر الاعتداء عليها جريمة يصيب مركز المجني عليه بحيث أن الجانب الأخلاقي هو اخطر ما قد تستهدفه الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري الذي لطالما اعتر بمبادئه وقيمه الفاضلة، فجريمة من هذا النوع كفيلة بان تنهي حياة فرد أو تفقد عائلة كرامتها، وحتى انتمائها للمجتمع فالكثير منها ألصقت بها "وصمة عار"

يجد البعض في التشهير طريقة للمساومة في استغلال تلك المعلومات، لغرض الابتزاز و غاية لشفاء الأحقاد و القصد منها الإساءة للسمعة، و الضغائن الشخصية وتشويه السمعة، حيث يفاجأ الكثير من الناس بنشر تلك الصور والبيانات الشخصية و التي لا يوافق على عرضها لعموم النا

### 2 - الأفعال الماسة بالحياة الخاصة :

لقد أحص المشرع الجزائري حماية خاصة لحرية الأشخاص وحياتهم الخاصة، مما يترتب عنها من أضرار بحياة هؤلاء الأشخاص، وقد تطرق إلى هذا في المواد 303 مكرر و303 مكرر (1) من القانون 23/06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 وفي مادة 39 من الدستور 1996.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي، المرجع نفسه، ص 203.

<sup>2</sup> - قانون العقوبات الجزائري، 2015.

المادة 39 من الدستور:

لا يجوز انتهاك حرمة حياة المواطن الخاصة، وحرمة شرفه، ويحميهما القانون.

سرية المراسلات والاتصالات الخاصة بكل أشكالها مضمونة.

المادة 303 مكرر : (جديدة)

يعاقب بالحبس من ستة ( 6 ) أشهر إلى ثلاث ( 3 ) سنوات وبغرامة من 50.000 دج إلى 300.000 دج، كل من تعمد المساس بجرمة الحياة الخاصة للأشخاص، بأية تقنية كانت وذلك:

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية، بغير إذن صاحبها أو رضاه.

2- بالتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص، بغير إذن صاحبها أو رضاه.

يعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة.

ويضع صفح الضحية حدا للمتابعة الجزائية

المادة 303 مكرر 1 : (جديدة)

يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة كل من احتفظ أو وضع أو سمح بأن توضع في متناول الجمهور أو الغير، أو استخدم بأية وسيلة كانت، التسجيلات أو الصور أو الوثائق المتحصل عليها بواسطة أحد الأفعال المنصوص عليها في المادة 303 مكرر من هذا القانون.<sup>1</sup>

عندما ترتكب الجنحة المنصوص عليها في الفقرة السابقة عن طريق الصحافة، تطبق الأحكام الخاصة بالمنصوص عليها في القوانين ذات العلاقة، لتحديد الأشخاص المسؤولين.

يعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة.

ويضع صفح الضحية حدا للمتابعة الجزائية

<sup>1</sup> - قانون العقوبات الجزائري، 2015

### 3- القصد الجنائي:

يشترط في القائم بأعمال التهديد أن يكون ذا نية سيئة و هذا يجدر بنا أن نذكر انه لا يؤخذ بالبائع ماهو مطلوب أن يهدف صاحب التهديد إلى إيذاء الضحية معنويا من وراء ابتزازه والتشهير به

شروط قيام التهديد بالابتزاز

1- أن يقع بهدف إرغام الضحية على شراء سكوت الجاني من إفشاء أو نسبة أمور شائنة من شأنها أن تلتخ سمعتها أو تمس باعتبارها

2- نية المبتز توريط الضحية في جريمة أو قضية أخلاقية أو إطلاع الرأي العام على أمر يسئ ليها.

3- التهديد قد يكون كتابة أو شفاهة ولا ينبغي التمييز بين الطريقتين و قد قرر القضاء أن التهديد بالكتابة قد يتحقق عن طريق الصحافة .

4- يشترط في التهديد أن يهدف إلى الحصول على ربح غير شرعي أو المساس بسمعة شخصا ما و لا يهم ذلك كون الشيء المنتزع هو ملك للضحية أو لغيرها أو كون الانتزاع وقع لصالح الغير.

- لا جريمة في تهديد المدين من قبل الدائن في اللجوء إلى الطرق القانونية لاستيفاء حقه العقوبة المقررة.<sup>1</sup>

لقد حددت المواد 303 مكرر، مكرر1، مكرر 2 العقوبات الخاصة لهذه الجنحة وهي كالآتي:

المادة 303 مكرر: يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات وبغرامة مالية من 50000,00 دج إلى 300000,00 دج كل من تعمد المساس بحياة الخاصة للأشخاص بأية تقنية كانت .

المادة 303 مكرر(1) : يعاقب على شروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبة المقررة ذاتها لجريمة التامة.

- و يتعين دائما الحكم بمصادرة الأشياء التي استعملت لارتكاب الجريمة.

- تبيان المادتين 9 مكرر(1) و المادة 18 من قانون العقوبات

المادة 9 مكرر(1):

<sup>1</sup> قانون العقوبات الجزائري ، 2015 .

يتمثل الحرمان من ممارسة الحقوق الوطنية و المدنية و العائلية في :

- 1- العزل أو الإقصاء من جميع الوظائف و المناصب العمومية التي لها علاقة بالجريمة.
- 2- الحرمان من حق الانتخاب أو الترشيح و من أي وسام.
- 3- عدم الأهلية لأن يكون مساعدا محلفا، أو خبيرا ، أو شاهد على أي عقد ، أو شاهد أمام القضاء إلا على سبيل الاستغلال.
- 4- الحرمان من الحق في حمل الأسلحة ، و في التدريس و في إدارة مدرسة أو الخدمة في مؤسسة التعليم بوصفه أستاذ أو مدرس أو مراقبا.
- 5- عدم الأهلية لأن يكون وصيا أو قيما
- 6- سقوط حقوق الولاية كلها أو بعضها

المادة 18 :

للمحكمة عند الحكم بالإدانة أن تأمر في الحالات التي يحددها القانون بنشر الحكم بأكمله أو مستخرج منه في جريدة أو أكثر يعينها ، أو بتعليقه في الأماكن التي يبينها ، وذلك كله على نفقه المحكوم عليه ، على ألا تتجاوز مصاريف النشر المبلغ الذي يحدده الحكم بالإدانة لهذا الغرض ، و ألا تتجاوز مدة التعليق شهرا واحدا..."

ملاحظة:

يضع صفح الضحية حدا للمتابعة الجزائية

الشروع في ارتكاب الجنحة

يعاقب على الشروع في ارتكاب الجنحة المنصوص عليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المقررة للجريمة التامة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - قانون العقوبات الجزائري ، 2015 .

# الإطار التطبيقي

## 3 - الجانب التطبيقي لجرائم الابتزاز:

## 1-3 شبكات التواصل الاجتماعي :

## 3-1-1- تعريفها :

لوسائل التواصل الاجتماعي تعريفات عديدة ، الا أن جميع وسائل التواصل الاجتماعي في مفهومها الأساسي ، هي منصات على الانترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم ، فضلا عن التواصل بين المستخدمين ، و من ثم فان وسائل التواصل الاجتماعي ليست كوسائل الاعلام التي لا تخرج الا من مصدر واحد أو من موقع شبكي ثابت ، و انما هي وسائل للتواصل عبر منصات صممت خصيصا لتتيح للمستخدمين إيجاد ( انتاج ) المحتويات بأنفسهم و التفاعل مع المعلومات و مع مصدرها .

و فيما تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت كوسيط ، فانه من المهم أن نشير إلى أن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لا ينطبق على جميع المواقع أو المنصات على شبكة الانترنت . فبعض المواقع الالكترونية لا تكفل إمكانية التفاعل مع الجمهور . بينما لا تسمح مواقع أخرى للمستخدمين إلا بأن ينشروا تعليقاتهم ، ردا على محتوى بعينه منشور على المواقع ، كمشاركات في مناقشة (سلسلة نقاش) يديرها الموقع و يشرف عليها<sup>1</sup>.

## 3-1-2 - أهم شبكات التواصل الاجتماعي :

مع التطور التكنولوجي و التسارع الكبير في هذا التطور ظهرت منصات نذكر أهمها :

## أ - موقع فيسبوك :

الفيسبوك هو شبكة اجتماعية كنتاج للاعلام الاجتماعي تأسس الموقع في 2004 على شاب عشريني أمريكي اسمه مارك زيكربيرج بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفارد و قد كان ، الموقع في

<sup>1</sup> - شيناكايسر ، حسان شمس ، وسائل التواصل الاجتماعي ، المؤسسة الدولية للديمقراطية و الانتخابات ، 2014 ، ص 11 .

البداية مقتصرًا على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعة الأمريكية ، ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا و العالم ليصبح عدد أعضائه 350 عضوًا<sup>1</sup> ، فيما يبلغ اليوم عدد المشتركين به أكثر من مليار مشترك .

### ب - موقع تويتر :

و هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ظهر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة obvians الأمريكية ثم أطلق رسميًا للمستخدمين في نفس العام .

يقدم تويتر خدمة تدوين مصغر و هو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة و أربعين حرفًا فقط للرسالة الواحدة ، و يمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر على شكل SMS و هي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال .

و تظهر التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر و يمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق البريد الإلكتروني<sup>2</sup> .

### ج - الانستغرام :

هو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بنشر و مشاركة الصور ، و مقاطع الفيديو مع المتابعين أو مجموعة مختارة من الأصدقاء ، و التعليق على المشاركات تأسس هذا التطبيق عام 2010 من قبل خريجي جامعة ستانفورد كيفن سيستروم و مايك كريبجر في مدينة سان فرانسيسكو من ولاية كاليفورنيا ، و الترجمة الحرفية لكلمة انستغرام تعني الكاميرا الفورية المرسلة ( instant camera telegram ) و أصبح انستغرام مملوكًا لـ فيسبوك عام 2012 و يعد من أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا و يضم اليوم أكثر من 800 مليون مستخدم<sup>3</sup> .

1 - محمد صاحب سلطان ، وسائل الاعلام و الاتصال ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2012 ، ص 360 .

2 - مركز المحتسب للاستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجًا ، دار المحتسب للنشر و التوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1438 هـ ، ط 1 ، ص 41 .

3 - المرجع نفسه ، ص 30 .

## د - سنا ب شات :

تطبيق رسائل مصورة ، وضعه ايفان شيبغل و روبرت مورفي ، و يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور ، و تسجيل الفيديو ، و اضافة نص و رسومات ، و ارسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين . يعين المستخدمون مهلة زمنية للقطايم من ثانية واحدة إلى 10 ثواني و بعد ارسالها تبقى مدة 24 ساعة فقط ، ثم تختفي من الجهاز المستلم ، و تحذف من الخوادم الخاصة بسنا ب شات .<sup>1</sup>

## هـ - تيك توك :

و يعرف أيضا باسم دوين douyin و هي شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية تم اطلاقها في سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسها تشانغ بي مينغ ، و تعتبر شبكة تيك توك اليوم منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة في آسيا ، اذ شهد تطبيقها للهواتف المحمولة أسرع نمو في العالم و أيضا صارت المنصة الاجتماعية الأكبر للموسيقى و الفيديو على الصعيد العالمي . وصل مستخدمي التطبيق إلى 150 مليون مستخدم نشط يوميا ( 500 مليون مستخدم نشط شهريا ) في جوان 2018 و كان التطبيق الأكثر تثبيتا في الربع الأول من عام 2018 ب 45.8 مليون تثبيت .<sup>2</sup>

3-2 من خلال دراستنا هذه و المقابلات التي أجريناها مع المبحوثات و الأسئلة المطروحة تحصلنا على المعلومات التي نريد الوصول إليها .

## 3-2-1 استخدامات أفراد العينة لشبكات الاجتماعية :

من خلال دراستنا الميدانية تبين لنا أن جميع عينة الدراسة تمتلك حسابات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي ، و هذا راجع إلى حب الاطلاع و الرغبة في استخدام كل ما هو جديد و تكنولوجي، باعتباره ضرورة عصرية ، و مواكبة للتطور التكنولوجي و هذا ما صرحت به واحدة من المبحوثات قائلة ( إننا في عصر التكنولوجيا ، يجب أن يمتلك هاتفي جميع التطبيقات فيسبوك و تويتر و انستغرام و تيك توك و كل شيء ،

<sup>1</sup> - مركز المختب للاستشارات ، المرجع نفسه، ص 38 .

<sup>2</sup> - <https://arabic.euronews.com>

و أخرى أيضا أجابتنا على سؤالنا : ( لا أحب أن أبدو غبية أمام التكنولوجيا ،أحتاج جميع الشبكات في هاتفي حتى لو استخدمت الأقل بالرغم من أنني أستخدمها جميعها )

### 3-2-2 المواقع الأكثر استخداما لأفراد العينة :

و من خلال دراستنا الميدانية أيضا تبين أن أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما لدى عينة الدراسة هو موقع فيسبوك ، و نجد أن مختلف الدراسات تؤكد أن موقع فيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما و من بين هذه الدراسات نجد دراسة لعبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات المعنونة بدور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية أن الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما في العالم و العالم و العربي<sup>1</sup> بالاضافة إلى دراسة أخرى لمريم نريمان نومار معنونة باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر و قد خرجت هذه الدراسة بأن الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما في الجزائر بنسبة 68 % في الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة<sup>2</sup> ، كذلك دراسة الطالبين شلاخ لطيفة و قريشي الحاج العربي ابراهيم المعنونة بانتشار الجريمة الإلكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية و قد بينت الدراسة أن موقع فيسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما بنسبة 83% ، و قد تبين من خلال دراستنا أن الفيسبوك هو الأكثر استخداما بين الطالبات كونه الأسهل استخداما و الأكثر وضوحا و فهما و كذلك يتسم بالبساطة و المرونة في الاستعمال و هذا ما تجلّى من خلال تصريحات بعض المبحوثات فقد أجابتنا إحدى المبحوثات " الفيسبوك هو الأسهل على الاطلاق ، تويتر معقد و الانستغرام يستخدمه المشاهير الذين يسافرون كثيرا بينما فيسبوك هو وسيلتنا المفضلة نحن البسطاء " و طالبة أخرى أجابت " الفيسبوك سهل جدا و مفهوم و يحتوي كل شيء

<sup>1</sup> - عبد الكريم علي الديبسي ، زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام ، دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 40، العدد 01 ، 2013 ، الأردن . ص 72 ، 73 ، 77 .

<sup>2</sup> - مريم نريمان نومار ، استخدام موقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2012 . ص 58 .

<sup>3</sup> - شلاخ لطيفة ، قريشي الحاج العربي ابراهيم ، انتشار الجريمة الإلكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية ، دراسة ميدانية لبعض مستخدمي مقاهي النت بمدينة المسيلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص صحافة مكتوبة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017 ، ص 47 .

أستخدمه للبحث و التواصل في نفس الوقت باقي التطبيقات لا تشبهه ، تويتر معقد ، و سنا بشات و تيك توك لنشر الصور و الفيديوهات فقط " .

### 3-2-3 عدد حسابات فيسبوك المستخدمة من قبل أفراد العينة:

تبين لنا من خلال الدراسة أن أغلب فتيات عينة الدراسة تمتلكن أكثر من حساب فيسبوك و ذلك لغايات مختلفة و متعددة ، اذ نجد من تمتلك حسابين ، حساب للتسلية و آخر للعائلة و المقربين و هذا ما اتضح من خلال إجابة المبحوثات حيث أجابت احدهن " أستخدم حسابين حساب للأهل و حساب آخر باسم وهمي أتسلى به و أقيم علاقات مختلفة " و أخرى " لدي حساب للأهل و حساب لحبيبي و آخر للتسلية فلو يعلم حبيبي بأنني أمتلك حسابا آخر يقتلني " فالغاية من كثرة الحسابات بالنسبة لهن هو الهروب من الرقابة الأسرية و حتى الرقابة العاطفية التي تلزمها التهرب و فتح أكثر من حساب و بأسماء مستعارة ، قصد تغيير نمط شخصيتها و هذا ما تبين من خلال اجابة احدى المبحوثات " أحب التغيير في شخصيتي ، أحب الاختلاط مع الآخرين و التعلم منهم "

### 3-2-4 التعامل مع هذه المواقع لدى أفراد العينة:

من خلال الدراسة هذه اتضح لنا أن أغلب أعضاء العينة يأخذون هذه المواقع على محمل الجد ، و تتعامل معها بشكل جدي تماما و قد نقلوا حياتهم الفعلية إلى هذه المواقع و هذا نظرا لأن هذه المواقع فرضت نفسها كضرورة حتمية في واقعنا الحالي ، اذ تسير حياة الناس اليومية في هذه المواقع من دردشة و تسوق و معاملات مختلفة ، و هذا ما يتضح من خلال اجابات بعض المبحوثات اذ تقول احدهن : " نعم أنا أخذها على محمل الجد ، و لم أعتبر ية ما أصدقائي افتراضيين ، لا نخدع أنفسنا نحن اليوم نعيش على واقع هذه الشبكات ، حتى بحسابي المزيف أبدو حقيقية و أكون حقيقية " و أجابت طالبة أخرى : " نعلم أنا أخذ هذه المواقع على محمل الجد ، اتسوق من خلال الفيسبوك ، و خطيبي تعرفت عليه في الفيسبوك و كونت صداقات عبر مختلف أقدار العالم من خلال هذه المواقع ، فكيف لا أتعامل معها بجدية ؟ " ونسبة قليلة من أفراد العينة تعتبرن المواقع مضيعة للوقت و لا تأخذها على محمل الجد باعتبارها مجرد زيف و لعل هذا الانطباع راجع إلى كونهن تتعاملن بحسابات وهمية و تتعاملن باللموس من الأمور و هذا ما صرحت به طالبة بقولها : " هل أصدق صورة على موقع ما ؟ هل أصدق أن هذا الشخص الذي أتحدث معه حقيقي و أن هذا اسمه بالفعل ، و أنا أسمى نفسي ليليان ؟ لا يوجد أي دليل على أنهم حقيقيون . "

## 3-2-5 العلاقات التي تقيمها فتيات عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي :

من خلال دراستنا تبين لنا طبيعة و نوع العلاقات التي تقيمها الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي و التي تراوحت بين اقامة علاقات عاطفية و علاقات صداقة حيث تسعى الفتيات الى الحصول على اشباع عاطفي من خلال بناء علاقات و هذا راجع الى الفراغ الذي تعانيه خاصة في الإقامة الجامعية ، و البحث عن الاطمئنان النفسي و الروحي من خلال هذه العلاقات ، خاصة مع الضغوط النفسية التي تعانينها و هذا من خلال الاجابات حيث أجابت احدهن " أبحث عن الحب الذي لم أجده في مجتمعي ، من خلالي علاقتي مع المشاركة أن تقيمي علاقة حب مع سوري أو فلسطيني ، كلمة تؤبريني فقط تجعلني أذوب " و اجابة أخرى : " أريد أن أعيش علاقة حب و تنتهي بالزواج الكثير من صديقاتي تزوجن عن طريق النت ، فلم لا أجرب حظي ، أعيش الآن علاقة حب أتمنى أن تنجح " فالرغبة في الزواج عند الفتيات أهم محرك لاقامة علاقات عاطفية أما بخصوصو من ترغب ببناء علاقات صداقة فنجد اجابة بعض المبحوثات أيضا حيث نجد اجابة واحدة منهن : " أنا لا أومن بالحب لكن أومن بالصدقة ، أحب التعرف على أناس من مختلف البلدان و اقامة صداقات معهم و لم لا السفر لهم ان أمكن ، أحب اقامة الصداقات و معرفة الثقافات المختلفة " و فئة قليلة من تبحث عن أشياء أخرى كالعامل مثلا و هذا من خلال اجابة احدى المبحوثات : " أبحث عن عمل في مجال التسويق الشبكي ، تلهمني التجارة و البحث عن المال "، و قد خرجت أيضا الدراسة الخاصة بسمان جويده و مردف إيمان المعنونة بالابتزاز الإلكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك نموذجاً " دراسة مسحية لعينو من طالبات قسم الاعلام و الاتصال جامعة قاصدي مرياح بنتائج تفيد بأن الفتيات يبحثن من خلال الفيسبوك عن البحث عن علاقات الحب بنسبة 71.3 % و البحث عن شريك الحياة بنسبة 63.6 %<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سمان جويده ، مردف إيمان ، الابتزاز الإلكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيسبوك نموذجاً ، دراسة مسحية لعينو من طالبات قسم الاعلام و الاتصال ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة ، سنة 2017 ، ص 42 .

**3-2-6 هدف أفراد العينة من اقامة العلاقات المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي :**

من خلال دراستنا تبين لنا أن الفتاة من خلال بناء علاقات مختلفة تهدف إلى الزواج و انشاء أسرة و البحث عن الحب و العاطفة و لعل هذا يرجع إلى تكوين المجتمع الذي يرى بأن المرأة تحتاج إلى الزواج لتحقيق الاستقرار و الراحة النفسية الناتجة عن إيجاد شخص يحتوي نفسها و روحها ، و هذا ما يتوضح من خلال اجابات المبحوثات حيث أجابت احدهن على السؤال " أريد تكوين أسرة و الاستقرار مع رجل يحتويني و يوفر لي الأمان ، بالإضافة إلى أن البنات في سني كلهن تزوجن ، يقول المثل عاند و لا تحسد " و إجابة طالبة أخرى " الزواج نصف الدين و راعي الاستقرار النفسي ، أهدف من خلال علاقتي إلى الزواج ، أريد تكوين أسرة و انجاب أطفال " و أجابت أخرى : " كل فتاة تحلم بالاستقرار في بيت صغير هي و زوجها ، أريد أن أعيش تلك اللحظات ، أرغب بالاستقرار " أما نسبة قليلة من تهدف إما إلى المال من خلال العمل أو إلى السفر و هذا ما نجده في إجابة واحدة من المبحوثات : " أهدف إلى كسب المال من خلال العمل في مجال التسويق الشبكي ، و الخروج إلى أوروبا " .

**3-2-7 نشر أفراد العينة للصور و الفيديوهات و المحادثات الصوتية و محادثات الفيديو :**

من خلال الدراسة هذه يتوضح لنا أن أفراد العينة جميعا تنشرن صورهن الشخصية و فيديوهاتهن إما عن طريق البث المباشر أو فيديوهات مسجلة كما تقمن بالتواصل عن طريق المكالمات الصوتية و مكالمات الفيديو ، و هذا ربما راجع إلى كونهن يأخذن هذه المواقع على محمل الجد ، كما ترغبن بابرار شخصياتهن ، و يتوضح من خلال الأجوبة أن جميعهن يقمن بنشر الصور على العام و الخاص و كذلك مقاذع الفيديو حيث تجيب احدى المبحوثات : " نعم أنشر صورتي و فيديوهاتي ، أنشرها على السنا بشات و أشارك في التيك توك بفيديوهات الرقص و الغناء و أيضا على فيسبوك أضع صورتي الشخصية في الملف و أقوم بالتواصل عن طريق محادثات الفيديو و أشارك فيديوهات البث المباشر كلما تسنى لي ذلك " ، و أجابت أخرى : " أنا أشارك بصوري خصوصا عندما أبدو جميلة ، أحب أن يرى الجميع أنني جميلة و سعيدة ، ليس لدي ما أخفيه ، صفحتاتي جميعها باسمي ، و في الخاص أبعث مختلف الصور و الفيديوهات و أقوم بمحادثات الفيديو " و أخرى : " أنا أنشر بصوري

في السناج شات و الفيديوهات في التيك توك ، الأمر طبيعي جميع الناس يظهرن صورهم و يقومون بالمحادثات اما بالصوت أو صوت و صورة "

### 3-2-8 طبيعة الصور و الفيديوهات المنشورة من قبل الفتيات و محادثات الفيديو :

من خلال دراساتنا يتضح أن أغلبية الفتيات تقوم بنشر الصور و الفيديوهات العادية على العام بينما جميعهن تقوم بارسال الصور و الفيديوهات على الخاص ذات صيغ مختلفة منها المحتشم و غير المحتشم : كما أن جميعهن تقمن بمحادثات الفيديو مع الآخرين ، و هذا يرجع إلى طبيعة المجتمع ، فنشر صورة غير محتشمة على العام قد يسيء إلى سمعتها لذا فان أغلبهن تتفادين ذلك و هذا ما اتضح من خلال الاجابات المقدمة من قبل بعض المبحوصات على هذا السؤال اذ نجد أن اجابة احدهن كانت : " نعم أقوم بنشر الصور و الفيديوهات على العام لكنها محتشمة و عادية ، طبعاً صوري و فيديواتي الأخرى لا يراها الا المقربون " ، و أجابت أخرى : " أنا أنشر بشكل عادي و الصور في معظمها محتشمة لأنها على العام ، أما في الخاص فعادي أقوم بالمحادثات و أرسل الصور الخاصة جداً لي ، لا أحد يشاهدها الا من أرسلها له " و نسبة قليلة منهن تقمن بنشر الصور بدون تحفظ على العام و الخاص و هذا راجع إلى أنهن لا تظفن معارفهن على هذه المواقع و هذا ما أجابت به احدهن : " نعم أنا أنشر جميع صوري على العام و لا أخشى شيئاً ، لأني أنشر باسمي زيادة على أي حظرت جميع أقاربي من جميع حساباتي "

### 3-2-9 الأشخاص الذين يتم محادثتهم و مشاركة الصور و الفيديوهات معهم من قبل أفراد

#### العينة:

من خلال البحث يتبين لنا أنا أغلب الفتيات تقوم بنشر الصور و الفيديوهات الخاصة جداً و القيام بمحادثات و دردشات صوتية و دردشات الفيديو مع أشخاص تربطها معهم علاقات خاصة و وطيدة ، اما أن يكتن الشخص حبيباً أو صديقاً مقرباً حيث لا ترسل الفتاة تلك الصور إلى أشخاص غير معروفين لديها بل تقتصر العملية على أشخاص محددين و هذا ما يتوضح من خلال الاجابات التي تلقينها من المبحوثات من خلال سؤالنا لهم اذا ما كانت تقتصر عملية ارسال الصور و المحادثات و الفيديوهات على أشخاص محددين فكانت الاجابات من بعض المبحوثات اذ أجابت احدهن : " نعم أنا لا أقوم بمحادثات حميمة الا مع حبيبي و لا أبرز مفاتيحي الا له ، أو لصديقتي المقربة " و

أخرى : " أنا ارسل الصور الخاصة جدا لحبيبي و صديقاتي اللاتي يعرفني و يمكنن أخذ الصور من خلال هواتفهن ، لا أبعث أو أحادث الا المقربين مني جدا " كما أجابت أخرى : " لا أرسل صوري الا لمن أثق بهم ، و غالبا ما يكون هؤلاء حبيبا أو صديقات مقربات " من خلال الاجابات يتضح أن عملية الارسال و المحادثة تبنى على أساس المعرفة الجيدة و التقارب النفسي والروحي ، و هناك من كانت اجابتهن مختلفة و هن قلة نسبيا إذ نجد اجابة زاحدة منهن : " أنا أبعث صوري للجميع و أنشرها على العام ، أحب أن يتغزل بي من يشاهد صوري و يمدح جمالي و قوامي ، و كنت لا أخاف من نشر الصور فالانترنت مليء بمختلف الأشكال " .

### 3-2-10 الثقة المبنيّة من قبل أفراد العينة بمن تتم مبادلة الصور و الفيديوهات و المكالمات

#### معهم:

من خلال الدراسة نجد أن جميع أفراد العينة تثق بمن تبادلهم الصور و الفيديوهات و المحادثات ثقة تامة و هذا راجع إلى طبيعة العلاقة التي تربطها معهم ، اذ يلعب عامل العلاقة دورا مهما في الثقة المتاحة للشخص و هذا ما لمسناه من خلال الاجابات حيث أجابت واحدة من الفتيات : " لو لم أثق بمن أرسل لهم ما كنت بعثت بها ، الثقة أهم عامل يجعلني أخاطر بارسال الصور الفاضحة " و أجابت أخرى : " نعم أثق جدا بمن أرسل لهم صوري ، ليس فقط الصور أنا أرسل حتى صور عائلتي و أهلي و صور المنزل و كل شيء " و من خلال الاجابات نجد أن عامل الثقة ساهم بشكل كبير في نشر الصور المختلفة للفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

### 3-2-11 طريقة نشر الصور من قبل أفراد العينة :

من خلال الدراسة يتبين أن أغلب الفتيات تنشر على الخاص صورها بطريقة مكثفة و على العام القليل منهن تنشر بطريقة مكثفة و هذا بسبب طبيعة الصور التي تقوم بارسالها ، اذ ان الصور التي تكون على الخاص غالبا ما تكون خاصة جدا و ذات طبيعة جنسية تبرز فيها المفاتن و هذا ما يتوضح من خلال اجابات المبحوثات اذ أجابت احدهن : " أنا كلما وجدت نفسي جميلة أقوم بأخذ الصور و نشرها ، أحب الاطراء و المديح من خلال التعليقات " ، بينما صرحت بعضهن أنها لا تنشر صورها بطريقة مكثفة الا أحيانا قليلة و ذلك للخروج من روتين الحياة اليومية و تعب الدراسة و هذا ما يتبين من خلال اجابة احدهن " أحب الخروج عن الروتين من حين لآخر فأنشر صوري " .

**3-2-12 أسباب نشر الصور لفتيات العينة:**

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن أغلب فتيات العينة تقمن بنشر الصور قصد جلب الانتباه و حب الظهور و هذا يرجع ربما إلى فقدان الثقة بالنفس و الذي يرجع أساسا إلى احساسها بالوحدة و هذا ما يتوضح من خلال اجابات الطالبات حيث أجابت احدهن : " أنشر الصور لأشاهدكم شخصا يتفاعل معها و يعلق عليها تعليقات ترفع المعنويات " و أخرى : " أحب كما أخبرتك أي كلما بدوت جميلة أتصور و أقوم بنشرها ، لأني أعشق رؤية كلمات المديح التي أراها في التعليقات . " بينما هناك أخريات تقمن بنشر الصور ليس لغاية محددة و انما تنشرها و فقط و هذا من خلال اجابة بعض المبحوثات: " أنا أهتم لهذا الأمر ، أنشر صوري ليعرف الناس أي أنا و لست شخصا وهميا . "

**3-2-13 الرغبة في الشهرة من عدمها لفتيات العينة :**

من خلال الدراسة نجد أنه تباينت المواقف الخاصة بالمبحوثات من حيث الغاية المرجوة من نشر الصور و الفيديوهات فنجد أن النسبة الأكبر ترغبن بالشهرة من خلال نشرها لتلك الصورة الفيديوهات ، و هذا ربما راجع إلى البحث عن مصادر للمال و حب الظهور و الرغبة في أن تصبح حديث العام و الخاص و هذا ما يتبين من خلال الاجابات التي تحصلنا عليها من المبحوثات إذ تجيب احدهن : " أن أكون مثل أميرة ريا مثال لكل الجزائريات و تمتلك الكثير من المال و المتابعة على يوتيوب و انستغرام " و أخرى حيث أجابت : " أحب أن يتحدث الجميع عني مثل ساري كول ، تمتلك العديد من المتابعين و قامت بتصوير فيديو كليب ، الجميع يتحدث عنها " و النسبة الخرى لا ترغبن بالشهرة لكن تقوم بنشر الصور لغاية في نفسها و هي التعريف بنفسها و هذا من خلال الاجابات التي تلقيناها من الفتيات اذ أجابت احدهن : " أنا لا أرغب بالشهرة ، بل أريد أن يتعرف علي الناس الأصدقاء معي و من يتابعني أكثر . "

**3-2-14 تعرض فتيات العينة للابتزاز :**

من خلال الدراسة يتضح أن أغلب الفتيات تعرضن للابتزاز الالكتروني عن طريق العلاقات العاطفية ، اذ تعرضن للتهديد من قبل حبيب سابق أو شخص ادعى الحب و تبين فيما بعد أنه مراوغ و مخادع و هذا ما يتبين من خلال اجابات بعض المبحوثات إذ تجيب احدهن : " تلقيت التهديد من حبيبي السابق ، بعدما أنهيت العلاقة ، اتصل بي و قال ان لم تعود لي سأنشر صورك على جميع الشبكات

" و اجابة أخرى : " لقد كان يخدعني طول الوقت بكلام الحب المعسول ، لقد تعرفت على شاب سوري يبدو حنوناً لكنه مجرد مخادع ، لقد طلب مني أن أمنحه المال ليسافر الى ألمانيا و هددني ان لم أفعل سيقوم بنشر الصور " أما أخرى فقد كانت اجابتها : " ذهلت من الأمر عندما أخبرني بأنه يجب أن يرى تعليقات الناس على صوري المثيرة و طلب أن أوافقه على نشر الصور و الا سينشرها في موقع xnxx ، و نسبة أخرى من الفتيات تعرضن للابتزاز من صديقاتهن حيث تجيبنا احداهن " اتصلت بي صديقتي برقم مجهول ، و قالت لقع أخذت جميع فيديوهات رقصك على التيك توك ، إما أن تبعثي لي مبلغاً مالياً أو آخذ فيديوهاتك لأهلك " و نسبة قليلة جدا صرحت بأنه تم اختراق حسابها على الفيسبوك : " لقد تم اختراق الحساب و أخذ جميع الصور و تهديدي بالنشر "

### 3-2-15 نوع الابتزاز الذي تعرضت له فتيات العينة :

من خلال الدراسة نجد أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تعرضن لابتزاز جنسي بينما نسبة أخرى تعرضن لابتزاز مالي و هذا راجع إلى طبيعة النفس البشرية حيث أن الفتاة تصبح لقمة صائغة خاصة و أن الآخر يمسكها من يدها التي توجهها فبالنسبة لمن تعرضن الى ابتزاز جنسي نجد ذلك يتضح من خلال اجابات بعض الطالبات حيث تجيب احداهن : " لقد طلب مني أن يفض غشاء البكارة و عندما رفضت هددني بنشر الصور " و أخرى : " لقد طلب مني أن ننشر صوري لأنه يجب رؤية التعليقات على صوري المثيرة ، فاجأني طلبه كما أخبرتك سابقاً ، رفضت بشدة قال بأنه حتى لو تزوجنا سيفعل ذلك و عندما رفضت هددني بأنه سينشرها في موقع xnxx " أما من تعرضن لابتزاز مالي فنجد في اجابات بعض المبحوثات إذ تجيبنا احدى الطالبات : " أخبرني بأنه يحتاج إلى المال بشدة ، و طلب مني أن أسرق مالا من منزل أهلي و عندما رفضت هددني بنشر الصور ، إما أن آتية بالمال أو الفضيحة " و إجابة أخرى : " اتصلت بي صديقتي و قالت انها في مشكلة و تحتاج للمال ، أخبرتها بأنني لا أملك فهددتني بنشر الصور ان لم أقرضها مالا "

## 3-2-16 كيف تعاملت فتيات العينة مع الموقف :

من خلال الدراسة نجد أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة قد أبلغت الشرطة عن الموقف و نسبة أخرى لأذعنن للتهديد و انصاعت خصوصا من طلب منها المال مقابل النشر و هذا راجع إلى الخوف من الفضيحة بينما نسبة أخرى أيضا تجاهلت التهديد و لم تهتم للأمر و هذا راجع إلى كونها ليس لديها ما تخافه و من خلال الدراسة و الاجابات فان النسبة التي أخبرت الشرطة تبينت من خلال اجابات بعض الطالبات حيث أجابت احدهن : سرحت بخيالها بعض الشيء ثم أجابت "بعدهما هددني حبيب القديم بنشر الصور أخبرت حبيبي الجديد و أخذني إلى قاعدة الدرك الوطني حيث هناك قدمت بلاغي و تم استدعاؤه و قام بمسح جميع الصور من هاتفه و تم ابلاغه أنه سيتم توقيفه بمجرد ظهور صورة لي على الانترنت " أما طالبة أخرى فأجابت : مع بعض العنفوان و المكابرة : " أعني تماما أني كيان يمتلك حقوقا لهذا قدمت بلاغا للشرطة و تم استدعاؤه و تعهد بعدم التعرض لي " أما النسبة التي انصاعت للتهديد فقد يتوضح سبب الانصياع من خلال الاجابات اذ تجيب احدهن : " لدي بعض الذهب قمت ببيعه و أعطيته ، فلو بلغ الأمر إلى أهلي سأكون في عداد الموتى " ، أما من تجاهلن الأمر فنجد اجابات بعض المبحوثات : بابتسامة توحى بالانتصار قالت " عندما قالت لي صديقتي اما المال أو نشر الصور قلت لها ، انه اشهار مجاني لي انشربها لا أهتم " .

## 3-2-17 طبيعة العلاقة بين أفراد العينة و المبتز :

من خلال الدراسة نجد أن العلاقات التي تربط الفتيات الضحايا من أفراد عينة البحث هي إما علاقات حب أو صداقة حيث نجد النسبة الأعلى للعلاقات هي علاقات عاطفية اما حالية أو سابقة ، و هذا يتبين من خلال اجابات المبحوثات حيث تجيب واحدة من المبحوثات : " حبيبي السابق يطلب مني العودة و رفضت " و أجابت أخرى : ببعض الحسرة " كان يستدرجني بالكلام المعسول حتى تحصل على صوري و أصبح يهددني بها " بينما أجابت أخرى " حبيبي طلب مني ممارسة جنس كامل و قال لي أنت كزوجتي و عندما رفضت قام بتهديدي " أما النسبة الأخرى فهن صديقات تحصلن على الصور و الفيديوهات و هذا ما يتضح من خلال الاجابات حيث تجيب احدى المبحوثات : تنهدت تنهيدة طويلة و قالت " صديقتي المقربة هي من قامت بتهديدي ، هذا ما شكل لي صدمة ، انها صدمة عمري " و تجيب أخرى : " لم أكن لأصدق ، صديقتي المقربة ، نأكل في

نفس الاناء و ننام على نفس الفراش هي من هددتني بنشر صوري ة فيديوهاتني " أما النسبة الأقل فقد تم اختراق حساباتها و هذا ما يتضح من خلال اجابة احدى الطالبات : " لقد تم اختراق حسابي من طرف شخص لا أعرفه "

### 3-2-18 رأي أهل فتيات العينة بالموضوع :

من خلال الدراسة يتبين لنا أن أغلب المبحوثات لم تعلم أهلها بالموضوع و هذا راجع لطبيعة المجتمع حيث أن علم الأهل بالموضوع يشكل تهديدا لحياة الفتاة النفسية و الاجتماعية حيث نجد أن أغلب المبحوثات لم تخبر أهلها حفاظا على حياتها و دراستها و هذا ما يتضح من خلال اجابات بعض المبحوثات حيث أجابت احدها : " بضحكة شاهقة بدأت اجابتها ، لو علم أهلي بالموضوع فقولوا عن حياتي يا رحمان يا رحيم ، هم لا يعلموا حتى أني أملك مواقع على هذه الشبكات فكيف لو علموا أنني أنشر صوراً خلية عبرها " و أجابت أخرى : " مستحيل أن أخبرهم سيذبحني والدي واقفة لا يمكن أن أخبرهم و حمدا لله أنه لم يصلهم شيء " و نجد اجابة طالبة أخرى : " سينهار والدي لو علم بالموضوع ، لا يمكن أن أتخيل ردة فعله ، أدنى الأمور أن يوقفني عن الدراسة و أقصاها أن يقتلني ليستر الفضيحة " أما النسبة القليلة و التي أخبرت أهلها بالموضوع فهذا يرجع لطبيعة الأهل المتفهمين زيادة أنهم يمتلكون حسابات و يشاهدون صور بناتهم و يشجعونهم على البحث عن الشهرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي اذ يعتبرونها مواكبة للتطور و هذا ما يتوضح من خلال اجابة بعض الطالبات إذ أجابت احدى الطالبات : " نعم أخبرتهم ، لا أستطيع اخفاء شيء عن أهلي "

### 3-2-19 ردة فعل الأهل :

من خلال الدراسة نجد أن ردادات فعل أهل أفراد عينة الدراسة قد اختلفت ردادات فعلهم بين متفهم ة مستنكر ، حيث يتضح من خلال الاجابات ردادات الفعل المختلفة حيث أجابت احدها : " لقد وقعت أمي أرضا و هي تضرب بيدها على أفخاذها و تصرخ بهدلتينا الله يبهدلك ، كان الأمر قاسيا بالنسبة لها " و أجابت أخرى : " لقد غضبت أمي بعض الشيء لكن بالنهاية ذهبت معي لنبلغ الشرطة " و نجد اجابة فتاة أخرى : " لم يكن امامي حل آخر ، لقد أخبرتهم باختراق حسابي ، غضب مني والدي بسبب ارسال صوري ، خاصمني لأشهر ، لكنه سامحني ."

### 3-2-20 رأي الفتيات حول ما إذا أدى الانفتاح على الآخر إلى تنامي جرائم الابتزاز :

من خلال الدراسة يتبين لما أن أفراد العينة جميعا يتفقون على أن الانفتاح على الآخر أدى إلى تنامي جرائم الابتزاز، اذ كان للانفتاح على الآخر الاسهام الكبير بالنسبة لهن في تراجع القيم و بالتالي تنامي جرائم الابتزاز الالكتروني و هذا ما يتضح من خلال الاجابة على الأسئلة من قبل المبحوثات اذ تجيب احدهن : "نعم لقد أدى هذا الانفتاح إلى جرائم الابتزاز فلولا ثقتي فيه و ارسال صوري لما قام بتهديدي " ، و اجابة فتاة أخرى : " نعم لقد فهمنا الانفتاح خطأ ، أعترف أنني كنت غبية إلى حد ما و نسيت ربي و نسيت أهلي و ها أنا وقعت في المحذور و لولا ستر الله لفضحت " و اجابة فتاة أخرى : " في مجتمع متخلف كالذي نعيش فيه لا يمكنك التعامل مع التكنولوجيا بانفتاح لأننا نفهم على أن الانفتاح عهر ، أنا عندما وثقت به فلأنه حبيب و لكنه لم يعتبرني كذلك ، أنا اليوم ضحيت تعاملتي بجدية مع هذه المواقع " .

## 3-3 استنتاجات الدراسة :

## 3-3-1 نتائج جزئية :

بعد قيامنا بهذه الدراسة حول كيفية تأثير الابتزاز الالكتروني على الفتيات الجامعيات ، و بعد تحليل البيانات المقدمة و المتحصل عليها ، تمكنا من التوصل الى استنتاجات مختلفة حول موضع بحثنا هذا اذ أسفرت نتائج البحث عن عدة نقاط و التي نلخصها فيما يأتي :

- تبين أن الفتيات تمتلكن حسابات مختلفة على شبكات التواصل .
- كشفت الدراسة أن أغلب الفتيات تستخدمن الفيسبوك أكثر من باقي المواقع المختلفة على شبكات التواصل و هذا ما توصلت اليه الدراسة الخاصة بالطالبتين سمان جويده و مردف إيمان و المعنونة ب الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك نموذجاً "
- اتضح من خلال هذه الدراسة أن أغلب الفتيات تمتلكن أكثر من حساب فيسبوك ، لدوافع مختلفة تخص كل واحدة منهن .
- كشفت الدراسة أن أغلب الفتيات تأخذ هذه المواقع على محمل الجد .
- أن دوافع الفتيات من استخدام هذه المواقع بغرض اقامة علاقات عاطفية و صداقة و البحث عن وظائف خفي مجال التسويق الالكتروني ، و هذا يتطابق مع الدراسة السابقة للطالبتين سمان جويده و مردف إيمان و المذكورة أعلاه .
- تبين من خلال هذه الدراسة أن أغلب الفتيات تهدف من خلال بناء علاقات هذه المواقع و اقامة العلاقات هو الزواج كما هناك من ترغب بالحب .
- و كشفت دراستنا هذه على أن الفتيات تقمن بنشر صورهن و فيديوهات لهن على هذه المواقع و يتطابق هذا أيضا مع الدراسة السابقة لسمان جويده و مردف إيمان .

- كشفت هذه الدراسة أن أغلب الفتيات تنشرن صوراً محتشمة على العام بينما على الخاص جميعهن تقمن بإرسال صور وفيديوهات و القيام بمحادثات و دردشات غير محتشمة على الخاص .
- تبين من خلال هذه الدراسة أن أغلبية الفتيات لا ترسل الصور و الفيديوهات و تقوم بإجراء محادثات إلا مع أشخاص محددين .
- و اتضح في هذه الدراسة أن الفتيات تثقن بالأشخاص الذين ترسل لهم الصور و تحدثهم مما ساهم في وقوعهن في فخ الابتزاز .
- تبين أن أغلب الفتيات تقوم بنشر الصور و الفيديوهات بطريقة مكثفة مما ساهم في سهولة الحصول على معلوماتها و بالتالي الوقوع في الابتزاز .
- كما كشفت الدراسة أن حب الظهور و الرغبة في تلقي الاطراء و المديح يجعل الفتاة تقوم بنشر الصور .
- تبين أن أغلب حالات الابتزاز كانت بالتهديد بنشر الصور عبر الانترنت و التهديد بإبلاغ الأهل و هذا ما أثر عليهن نفسياً .
- تبين من خلال دراستنا هذه أن أغلب الفتيات تعرضن لابتزاز جنسي و البقية تعرضن لابتزاز مالي .
- كشفت الدراسة أن أغلبية الفتيات قاموا بإبلاغ الشرطة بينما هناك من انصاعت و أخريات تجاهلن التهديدات .
- بينت الدراسة أن العلاقات العاطفية كانت أحد الأسباب الأهم في الابتزاز حيث أن أغلب الفتيات تعرضن للابتزاز من حبيب أو حبيب سابق .
- اتضح من خلال الدراسة أن أغلب الفتيات كتمن الموضوع عن الأهل و هذا لخطورة الأمر خصوصاً و أن هن يخفين حساباتهن عنهم و النسبة القليلة ممن أعلنن أهلهن تعرضن للتعنيف كون الأمر يمس شرف العائلة .
- ان التحفظ في نشر الخصوصيات يقي الفتاة من التعرض للابتزاز .
- أن الثقة الزائدة بالأشخاص تجعل الفتاة تقع ضحية للابتزاز .

- من خلال دراستنا اتضح أن الوعي بالمخاطر يقي الفتاة من الابتزاز و هذا ما يتفق مع دراسة

### 3-2-3 نتائج عامة :

من خلال نتائج الدراسة تم إثبات صحة الفرضيات التي طرحناها سابقا :

1- تقبل الكثير من الفتيات على نشر خصوصياتها دون تحفظ عبر مواقع التواصل :

تقوم الفتاة بابرار خصوصياتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الإلكترونية و ذلك من خلال نشر صور و فيديوهات و اقامة محادثات فيديو مع الأشخاص الآخرين ، و تبرز في هذه الصور و الفيديوهات ملامح من خصوصياتها المختلفة سواء من الناحية الجسمية أو حتى جانب من مقر إقامتها .

2 - الثقة بالآخر و حب الظهور تجعل الفتاة تقدم على نشر خصوصياتها :

حيث تقدم الفتاة على نشر خصوصياتها عبر مواقع التواصل حبا في الظهور و الرغبة في الشهرة كما أن الثقة بالآخر من أهم الدوافع التي تجعل الفتاة تبرز خصوصياتها و هذا ما اتضح من خلال الدراسة .

3 - الانفتاح على الآخر و تراجع القيم المجتمعية أدى إلى تنامي جرائم الابتزاز الإلكتروني :

بسبب التطور التكنولوجي ، و سهولة التواصل ساهمت هذه التكنولوجيات و التطور في الانفتاح على الآخر و هذا الأمر أدى إلى تراجع القيم و بالتالي تنامي جرائم الابتزاز و التي تعد من أنواع الاستخدام السيء للوسائل الجديدة أو التكنولوجيات الحديثة .

خاتمة

## خاتمة :

من خلال دراستنا هذه حاولنا معرفة الأسباب التي تؤدي بالفتاة إلى الوقوع ضحية للابتزاز الالكتروني عبر مختلف مواقعها ، إذ أن هذه الظاهرة مستمرة في الانتشار و التفاقم خصوصا مع التطورات المختلفة ، حيث أصبحت الفتيات تتعرضن للتهديد و الابتزاز بنشر محتويات محادثاتها و صورها المرسلة و فيديوهات المنشورة أو المرسلة .

و قد منحتنا هذه الدراسة فرصة إعطاء فرصة لبحث الأسباب التي تجعل الفتاة تقع ضحية الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل و ذلك من خلال الكشف عن الدوافع التي تجعل الفتاة تنشر خصوصياتها عبر هذه المواقع و كذلك الأسباب التي تجعل الفتاة تقيم علاقات عبر هذه المواقع ، كما تم الكشف عن مدى أخذ المواقع على محمل الجد و بالتالي إبراز الخصوصية دون أي تحفظ .

كما ساهمت هذه الدراسة في الكشف على أن الانفتاح على الآخر و تراجع القيم المجتمعية ساهمت بشكل كبير في تنامي هذه الجرائم ، حيث أن هذا النوع من التصرفات من نشر للصور الإباحية و غير المحتشمة دخیل على مجتمعنا ، و لا يمثل عاداتنا و تقاليدنا المشبعة بالمحافظة على القيم الأخلاقية و المفعمة بروح الدين الاسلامي .

و من خلال نتائج الدراسة يتضح أن الفتاة ساهمت من خلال ثقتها المفرطة بالآخر في وقوعها ضحية للابتزاز الالكتروني .

و في الختام يبقى الهدف من دراستنا هذه هو الإحاطة بهذا الموضوع لعنا نقدم اضافة تخدم مجال علوم الاعلام كقيمة علمية يستفيد منها الجميع .

# الاحلام حقا

## دليل المقابلة

1 - هل لديك حسابات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

2 - ماهو أكثر المواقع استخداما لديك؟

.....

3 - كم من حساب فيسبوك لديك؟

.....

4 - هل تأخذين هذه المواقع على محمل الجد؟

.....

1-5 - مانوع العلاقات التي تقيمينها عبر هذه المواقع؟

.....

2-5 - ما الهدف من اقامة هذه العلاقات؟

.....

1-6 - هل سبق و نشرت صور و فيديوهات و أقيمت مكالمات فيديو عبر هذه المواقع؟

.....

2-6 - ما طبيعتها؟

.....

7 - هل تقتصر عملية ارسال الصور و الفيديوهات و المكالمات على أشخاص محددين؟

.....

8 - هل تتقين بمن تحدثينهم و تبادلهم الصور و الفيديوهات؟

.....

9 - هل نشرين الصور بطريقة مكثفة ؟

.....

10 - لماذا تنشرين الصور ؟ .....

11 - هل ترغبين بالشهرة من خلال نشر الصور و الفيديوهات ؟

.....

12 - كيف تعرضت للابتزاز ؟ .....

13 - ما نوع الابتزاز الذي تعرضت له ؟ .....

14 - كيف تعاملت مع الموقف ؟ .....


15 - ما طبيعة علاقتك بالمبتز ؟ .....

1-16 - هل علم أهلك بالموضوع ؟ .....

2-16 - كيف كانت ردة فعلهم ؟ .....

17 - برأيك هل أدى الانفتاح على الآخر الى تنامي جرائم الابتزاز الالكتروني ؟

.....



قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

### المصادر :

01-القران الكريم

02-قانون العقوبات الجزائري

03-التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) 331/20 ، تفسير البيضاوي ( أنوار التراتيل ) 254/3 ، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 253/10 .

### مراجع باللغة العربية:

04- أحمد بن مرسل ، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، بدون طبعة

05- أمير فرج يوسف ، الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت ، دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2008

06- أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،الانجليزي،فرنسي،عربي،بيروت،دار العلم للملايين ، بدون طبعة

07- أحمد فتحي بهنسي ، نظرية الاثبات في الفقه الجنائي الاسلامي ، دار الشروف ، ط 1

08- البيهقي ، شعب الايمان في طيب المطعم و الملبس 65/5 رقم 5375 .

09- هشام محمد فريد رستم ، الجوانب الاجرامية للجرائم المعلوماتية ، مكتبة الآلات الحديثة ، 1994

10- هلال بن محمد بن حارب البورسعيدي ، الحماية القانونية والفنية لقواعد المعلومات المحوسبة، دار النهضة العربية ،القاهرة،مصر،2009

11- ودودة بدران، تقسيم البحوث في العلوم الاجتماعية ،مركز البحوث و الدراسات السياسية ،جامعة القاهرة ، بدون طبعة، 1992

12- محمد عبيد الكعبي ، الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،

13- محمد محمد شتا ، فكرة الحماية الجنائية لبرامج الحاسب الآلي ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ، مصر ، 2001

14--محمد سيد سلطان ، قضايا قانونية في أمن المعلومات و حماية البيئة الالكترونية ، دار ناشري للنشر الالكتروني ، 2012

- 15- محمد بن علي بن احمد ابن عمر ابن يعلي ، ابو عبد الله ، بدر الدين البعلي ، مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية ، مطبعة السنة المحمدية ، دار الكتب العلمية
- 16- مصطفى محمد موسى ، أساليب اجرامية بالتقنية الرقمية (ماهيتها ، مكافحتها ) ، دار الكتب القانونية ، مصر
- 17- محمد صاحب سلطان ، وسائل الاعلام و الاتصال ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 2012، 1
- 18- مركز المحتسب للاستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً ، دار المحتسب للنشر و التوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1438 هـ ، ط
- 19- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، طبعة ، 1977
- 20- عبد الفتاح مراد: شرح التحقيق الجنائي الفني والبحث الجنائي -دط- دار الكتب والوثائق المصرية ، مصر ، 2006
- 21- عبد الله عبد الكريم عبد الله ، جرائم المعلوماتية و الانترنت (الجرائم الالكترونية ) ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ط 1 ، 2007 ، ص 51.
- 22- عفيفي كامل عفيفي ، جرائم الكمبيوتر و حقوق المؤلف و المصنفات الفنية و دور الشرطة و القانون ، دراسة مقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، ط 1
- 23- شينا كايسر ، ت ، حسان شمس ، وسائل التواصل الاجتماعي ، المؤسسة الدولية للديمقراطية و الانتخابات ، 2014 ، ص 11
- مذكرات ماجستير ودكتوراه:
- 24- ابراهيم رمضان ابراهيم عطايا ، الجريمة و سبل مواجهتها في الشريعة الاسلامية و الانظمة الدولية ، دراسة تحليلية تطبيقية ، كلية الشريعة و القانون ، طنطا ، مصر ، 2015
- 25- بوعمره آسيا ، النظام القانوني لقواعد البيانات ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، فرع المكتبة الفكرية ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر ، 2005
- 26- لبيض عادل ، نزلي بشرى اثبات الجريمة الالكترونية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2018 ،
- 27- محمد بن عبد المحسن بن شلهوب ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير ، قسم السياسة الشرعية ، المعهد العالي للقضاء ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، 2011

- 28- مريم نريمان نومار ، استخدام مولقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمى موقع الفيسبوك في الجزائر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص الاعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2012 . ص 58
- 29- نورة بن عبد الله بن محمد المطلق ، أستاذ مشارك بقسم الفقه ، ابتزاز الفتيات ، أحكامه و عقوبته في الفقه الاسلامى ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، كلية الشريعة
- 30- سمان جويده ، مردف إيمان ، الابتزاز الالىكترونى للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، الفيسبوك نمزجحا ، دراسة مسحية لعينو من طالبات قيم الاعلام و الاتصال ، جامعة قاصدى مرياح ، ورقلة ، سنة
- 31- صالح بن سعد الصالح ، مكافحة الجرائم الاقتصادية التى ترتكب بواسطة الحاسب الآلى ، الدورة التدريبية مكافحة الجرائم الاقتصادية ، كلية التدريب ، قسم البرامج التدريبية ، الرياض .
- 32- صغير يوسف ، الجريمة المرتكبة عبر الانترنت ، مذكرة لنيل شهادة لنيل شهادة الماجستير في القانون تخصص القانون الدولى للأعمال ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2013

- 33- شلاخ لطيفة ، قريشى الحاج العربى ابراهيم ، انتشار الجريمة الالىكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية ، دراسة ميدانية لبعض مستخدمى مقاهى النت بمدينة المسيلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص صحافة مكتوبة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017
- 34- تركي بن عبد الرحمن المويشر ، بناء نموذج أمني لمكافحة الجرائم المعلوماتية و قياس فاعليته ، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة الأمنية ، كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2003

- 35- غازي عبد الرحمان هيان الرشيد ، الحماية القانونية من جرائم المعلوماتية (الحاسب و الانترنت ) ، أطروحة بنيل درجة الدكتوراه في القانون ، الجامعة الاسلامية في لبنان ، كلية الحقوق ، 2004

#### مجالات

- 36 - مليكة عطوي ، الجريمة المعلوماتية ، حوليات جامعة الجزائر ، العدد 21 ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر ، 2012
- 37- ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزي ، الحماية الجنائية للمجنى عليه من الابتزاز ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 33 ، العدد 70 ، الرياض ، السعودية ، 2017
- 38 - عمر ابو الفتوح عبد العظيم الحمamy ، المجلة الجنائية للمعلومات ، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ، 2010 .

39-عواطف محمد عثمان عبد الحليم ، جرائم المعلوماتية ، تعريفها ، صورها ، جهود مكافحتها دوليا ، اقليميا و وطنيا ، مجلة العدل ، العدد الرابع و العشرون ، السنة العاشرة  
40-عبد الكريم علي الديسي ، زهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 40، العدد 1 ، 2013 ، ص 68 ، 69

#### ملتقيات ومؤتمرات :

41 - محمد أبو العلاء عقيدة ، التحقيق و جمع الادلة في مجال الجرائم الالكترونية ، المؤتمر العلمي الأول حول الجوانب القانونية و الأمنية للعمليات الالكترونية ، أكاديمية شرطة دبي ، 30مركز البحوث و الدراسات ، تاريخ الانعقاد 2003/04/26 إلى 2003/03/28 ، دبي ، الإمارات ، 2003  
42-ذياب موسى البداينة ، الجرائم الالكترونية : المفهوم و الأسباب ، الملتقى العلمي ، الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات الإقليمية و الدولية ، كلية العلوم الاستراتيجية ، عمان ، الأردن ، 2014  
43-سيناء عبد الله محسن ،المواجهة التشريعية للجرائم المتصلة بالكمبيوتر في ضوء التشريعات ---الدولية والوطنية ،الندوة الاقليمية حول الجرائم المتصلة بالكمبيوتر ،الدار البيضاء، المملكة المغربية،10-20جوان 2007

#### مواقع :

44 - <https://arabic.euronews.com>

مراجع باللغة الفرنسية :

45-Madlene Gravits ,Methode de sciences26 social,Dalloz,paris,1988

